

تقويم كتاب الحديث المقرر على المرحلة الثانوية (نظام المقررات) في ضوء بعض مهارات مجتمع المعرفة في المملكة العربية السعودية

سامي بن فهد السنيدي*

المخلص _ هدفت هذه الدراسة إلى تقويم كتاب الحديث المقرر على المرحلة الثانوية (نظام المقررات) في ضوء بعض مهارات مجتمع المعرفة بالمملكة العربية السعودية. وتمثل مجتمع الدراسة وعينتها من كتاب مقرر الحديث (التعليم الثانوي) نظام المقررات - البرنامج المشترك. واستخدمت الدراسة قائمة تحليل اشتملت على 4 مجالات و40 فقرة تم التحقق من صدقها وثباتها بالطرق المعهودة. وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة ضعف منهج الحديث في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في وضعها الراهن على مواكبة مجتمع المعرفة وتحدياته بمفاهيمها وقيمتها. فقد خلت من معظم المفاهيم المرتبطة بمهارات مجتمع المعرفة التي احتوتها أداة التحليل، وكذلك عدم وجود تأثير مباشر لمجتمع المعرفة بمفاهيمه ومهاراته على مناهج الحديث في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

الكلمات المفتاحية: تقويم، كتاب الحديث، المرحلة الثانوية، نظام المقررات، مجتمع المعرفة.

*أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية المساعد _ قسم المناهج وطرق التدريس _ كلية التربية _ جامعة القصيم.

تقويم كتاب الحديث المقرر على المرحلة الثانوية (نظام المقررات) في ضوء بعض مهارات مجتمع المعرفة في المملكة العربية السعودية

1. المقدمة

المرحلة الثانوية ما تزال تتميز بوضع خاص في السلم التعليمي لكونها حلقة الوصل بين مرحلة التعليم الأساسي والتعليم الجامعي مما يجعل من أمر تطوير مناهجها وفقاً للمستجدات العلمية ومعطيات القرن الحادي والعشرين ضرورة شديدة الإلحاح [5].

ومرحلة المراهقة مرحلة حساسة حيث تشتمل على تغيرات معقدة وسريعة سواء كانت تغيرات جسمية أو نفسية أو عقلية، وهذه التغيرات قد تنعكس إيجاباً أو سلباً على حياة المراهق في المستقبل، لذا علينا أن ندرك إلى أي مدى "يجب على التعليم الثانوي أن يوفر فرصة لجميع الطلاب لتنمية رغباتهم الواسعة المتنوعة، ومقابلة حاجاتهم الملحة، وتطوير قدراتهم العقلية، وكشف مواهبهم" [3].

والمرحلة الثانوية مرحلة مهمة حيث تركز عليها الحكومات في تنفيذ الاستراتيجيات والخطط وذلك بتوجيه الطلاب وفق احتياجات التنمية الاقتصادية للمجتمع بما يتناغم مع حاجات الطلاب ورغباتهم [6].

وقد بات من الضروري أن يقوم التعليم الثانوي بتوفير مجموعة من البرامج التعليمية الواضحة والمخطط لها، لتحقيق الرغبات والحاجات والقدرات والميول والمواهب والاستعدادات المختلفة والمتنوعة لمجموعة الطلاب في هذه المرحلة لتحقيق تعليم متميز. وتعتمد هذه البرامج على رؤية واضحة تستند على أسس ومبادئ المجتمع الدينية الثقافية والاجتماعية [3].

ويحظى تطوير التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية باهتمام وأولوية في وزارة التعليم لأهميته ولأهمية الأهداف المناطة به، لذا فقد سعت وزارة التعليم لدراسة نماذج في تطوير التعليم الثانوي، فكانت تجربة التعليم الثانوي الشامل في تعليم البنين وامتدت عشر سنوات من عام 1395- 1405هـ، ثم طبقت تجربة التعليم الثانوي المطور في تعليم البنين أيضاً وامتدت ست سنوات من عام 1406- 1411هـ، وبدأ من العام الدراسي 1425-1426هـ تطبيق تجربة التعليم الثانوي نظام المقررات في كل من مدارس البنين والبنات وهي التجربة الأولى في التطوير بالنسبة لتعليم البنات والبنين.

واستجابة للتوجهات الحديثة والمطالب المعاصرة وسعيًا لمخرجات تحمل كفاءة عالية مزودة بالمعارف العلمية والمهارات المتوافقة مع مهارات القرن الحادي والعشرين التي تؤهلهم لحل مشكلاتهم ومشكلات مجتمعهم، "وقد روعي في بنية هذا النظام تلافي جميع سلبيات التجارب السابقة للتعليم الثانوي العام، إذ نصت أهداف الخطة الجديدة للتعليم الثانوي إلى "إحداث نقلة نوعية في التعليم الثانوي، بأهدافه وهياكله وأساليبه ومضامينه، من أجل إعداد الطالب والطالبة للحياة؛ ومن خلال ذلك انبثقت مجموعة من الأهداف الرئيسية والتي ميزت هذا النظام عن التعليم الثانوي العام القائم ومن هذه المزايا: *تقليل عدد المقررات التي يدرسها الطالب في الفصل الواحد لتصبح بحد أقصى سبع مقررات دراسية*الاهتمام بالجانب التطبيقي المهاري من خلال تقديم مقررات مهارية متطلبية لجميع الطلاب والطالبات * مراعاة

بعد من المسلمات - التي أصبح يعترف بها العلماء اليوم- أن مجتمع المعرفة هو مجتمع الثورة الرقمية بامتياز، حيث أصبحت المعلومة والمعرفة سمة ومقياساً لمعنى القوة والتفوق في صياغة أنماط الحياة وتشكيل الذوق الفني والقيم وضاعفت من سرعة الفتوحات العلمية والإبداعية والتراكم المعرفي [1].

وانطلاقاً من هذا المنحى غدت المعرفة مدخل الإنسان إلى تحقيق مستوى المعيشة الأفضل، فمنذ فجر التاريخ كانت المعرفة جسراً للانتقال من مستوى المعيشة الأدنى إلى المستوى الأعلى، وأيضا المعرفة هي القيمة المضافة الأهم في مجال الثورة التكنولوجية، ومن ثمة فإن امتلاك ناصيتها يؤهل أصحابها لبسط نفوذهم وقوتهم وسيطرتهم السياسية والاجتماعية والثقافية على غيرهم الزعير [2]، ومما لا شك فيه أن الحياة المدرسية في حاجة ماسة إلى إسهام كل الأطراف المعنية بالتربية والتكوين لتفعيلها وتنشيطها ماديا ومعنويا بقصد خلق مدرسة حديثة مفعمة بالحياة، قادرة على تكوين إنسان يواجه التحديات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية لذا فهي تحتاج إلى التحول نحو مجتمع المعرفة، مجتمع يحظى التعليم والثقافة والاتصال واستخدام الذكاء الاصطناعي بمكانة عالية تسمح بتأهيل الإنسان من خلال مناهج ومحتويات وبرامج تعليمية وتدريبية راقية [3].

الأمر الذي حدا بالقائمين على أمر التعليم في المملكة العربية السعودية إلى السعي قدماً نحو إبراز دواعي حاجات المدرسة إلى الإسهام الفعال في بناء مجتمع المعرفة من خلال إضفاء سمة الحداثة والانفتاح والتواصل والشراكة والإبداع والابتكار على الحياة المدرسية من خلال مشاركة كل الفاعلين سواء أكانوا ينتمون إلى النسق التربوي أم نسق خارج المحيط سواء كان الاقتصادي أو الإداري، خاصة وأن إطار الحياة المدرسية يتميز بأنه إطار ديمقراطي يؤصل للحوار بين الأفراد والجماعات والمؤسسات، ويتيح الفرص أمام الجميع لحرية التعبير والمشاركة في صنع القرار وتحمل المسؤوليات [4].

ومن هنا فقد أصبحت المؤسسات التربوية في عالم اليوم من أكثر المؤسسات أهمية في تشكيل حياة الإنسان، وفي صقل شخصية المواطن الصالح وتنمية مواهبه وقدراته وتكوين اتجاهاته، وتعميق إيمانه بقيمه، ومن ثم فقد كانت هناك رؤية واضحة لدى المسؤولين عن التربية والتعليم في العالم بأسره على ضرورة إعطاء الأولوية في الخطط والبرامج التعليمية والتربوية لتحديث النظام التعليمي، بحيث يكون له دور فاعل ومؤثر في إعداد الإنسان بما يتلاءم مع متطلبات العصر، وبما يتسم بالمرونة والانفتاح لماكبته الثورة العلمية والطفرة المعلوماتية، والإفادة منهما وتوظيفهما لخدمة الإنسان ونماء مجتمعه وبيئته.

ورغم أهمية كل مرحلة من المراحل التعليمية وأثر كل منها في إعداد الفرد للحياة داخل مجتمعه وفي القيام بدوره نحو نهضته، إلا أن

تقويم كتاب الحديث المقرر على المرحلة الثانوية (نظام المقررات) في ضوء بعض مهارات مجتمع المعرفة سامي السندي

تحددت في الكشف عن طبيعة الدور الذي يقدمه مقرر الحديث لطلاب المرحلة الثانوية في الوضع الراهن لتنمية الطالب والمجتمع معرفياً لتحديد نواحي القصور في هذا المجال لمعالجتها، ونواحي القوة لتعزيزها وتطويرها من خلال تطوير كفاءة النظام التعليمي في المرحلة الثانوية لإسهام بدور أكبر في التنمية المستقبلية للطالب والمجتمع وبما يتناسب مع المستجدات المعلوماتية في العالم.

وإذا أريد تحقيق المقرر في محتوى منهج الحديث والثقافة الإسلامية فإن ذلك يستلزم التعرض للمعايير الواجب توافرها في المحتوى الجيد والذي تم على أساسه تصميم هذه الكتاب في ضوء بعض مهارات مجتمع المعرفة الجديدة ومن ضمنها إدخال التقنيات والمستحدثات في تعلم الحديث والثقافة الإسلامية وهل هي بالفعل موجودة في مناهجنا وفي دروسنا الدينية وهل يتم ربطها بصورة مباشرة مع متطلبات مجتمع المعرفة ومقارنته بالواقع أي ما هو موجود فعلاً، وإسهاماً من الباحث في هذا المجال، وحيث لم يسبق أن تم تقويم كتاب الحديث للمرحلة الثانوية - في حدود علم الباحث - تأتي هذه الدراسة للكشف عن مدى تحقيق كتاب الحديث للمرحلة الثانوية لبعض مهارات مجتمع المعرفة في تخطيط وتصميم وبناء هذه الكتاب، لذلك جاءت فكرة هذه الدراسة لتحديد مشكلة الدراسة قام الباحث بما يلي:

- استقصاء آراء عينة من معلمي ومشرفي: مقرر الحديث بالمرحلة الثانوية والتي بلغت (10) معلمين و(4) من المشرفين والذين أقرروا جميعاً بأهمية موضوع البحث ومن ثم المهارات التي يجب تنميتها لدى الطلاب من دراسي هذه المناهج.

- وقد عزز ذلك نتائج وتوصيات بعض الدراسات: التي أجريت في هذا المجال والتي أقرت في مجملها على ضرورة التعرف على أهم التحولات العالمية المعاصرة ومدى تأثيرها على مناهج التربية الإسلامية وما ينبغي أن يطرأ عليها من تغيير حتى تسير تلك المستجدات، وقد ركزت الدراسات على متطلبات مجتمع المعرفة وأهم المهارات التي ينبغي تضمينها بها [9,10].

- كما يعزز ذلك أيضاً بعض التوجهات:

1- المحلية والإقليمية: حيث اقترحت بعض الرؤى لتطوير المناهج الدراسية بعامة ومناهج التربية الإسلامية بخاصة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة حيث ناقشت من خلالها مدى جدوى تغيير المناهج الحالية لمواكبة هذه المتطلبات، كما قدمت مقترحاً لأهم الأسس والعمليات اللازمة لتطويرها [11].

2- العالمية: حيث أوصى مؤتمر اليونسكو والذي أقيم في باريس عام 2008م بضرورة تضمين مهارات مجتمع المعرفة في محتوى الكتب المدرسية على اختلاف تخصصاتها ومراحل تدريسها وإن كان التركيز الأكبر على المرحلة الثانوية، ودراسة [12].

أ. أسئلة الدراسة

في ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في إجابتها عن التساؤل الرئيس التالي: ما درجة توفر بعض مهارات مجتمع المعرفة في كتاب الحديث رقم (1) نظام المقررات المشترك للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟ ويتفرع عن هذا السؤال أسئلة فرعية وهي:

1. ما مهارات مجتمع المعرفة اللازم توفرها في كتاب الحديث رقم (1)

رغبات الطلاب/الطالبات وقدراتهم والإمكانات المتاحة من خلال إتاحة الفرصة ليختاروا المواد مما ينبي كذلك القدرة على اتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبلهم ويعمق ثقتهم في أنفسهم ويزيد إقبالهم على المدرسة والتعليم. * يتيح النظام للطلاب إمكانية التخرج في سنتين ونصف مع فصلين صيفيين كما يمكن معالجة حالات التعثر في بعض المواد من خلال الفصل الصيفي" [5].

ومما لا شك فيه أن الحديث الشريف له مكانة مهمة وكبيرة في تربية شخصية الطالب المسلم، فهو ثاني المصدرين الشريفين اللذين تستقي منهما الأمة الإسلامية في شؤونها كافة. وتبرز أهمية مادة الحديث الشريف إلي كونها تسعى إلى تربية سلوكية تساعد علي النجاح الفردي والاجتماعي في الحياة، ولشمولها على القيم والمبادئ والمثل الإسلامية التي ارتضاها الله تعالى لعباده، وأمر بالتمسك بها والتعامل بمقتضاها، ويمكن القول بأن مادة الحديث تسهم في تربية الطالب علي تقوى الله ومحبه وخشيته وطاعته بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، وتسهم كذلك في تربية الطالب علي محبة النبي (ﷺ) وتوقيره والتأسي به، كما أنها تسهم في تربية الطالب على التحلي بالأخلاق الفاضلة والابتعاد عن الأخلاق الرذيلة، وتسهم في تربية الطالب علي التأدب بالأداب الشرعية في تعاملاته مع الآخرين.

ولموضوعات مقرر الحديث أهمية كبيرة بالنسبة لطلاب وطالبة المرحلة الثانوية، لأن هذه المرحلة مرحلة مهمة في حياة الطالب بسبب ما يكتنفها من تطورات جسمية وعقلية واجتماعية وانفعالية فإنها تحتاج من مدرسة اليوم أن تدرج تلك التطورات وتسعي لهيئة المواقف التعليمية المختلفة لمقابلة تلك التطورات المتنوعة، ولكي تسهم في إشباع الاحتياجات المختلفة للطلاب في هذه المرحلة العمرية الحرجة [7].

لذلك فإن الدراسة الحالية تركز على تقويم مقرر الحديث للمرحلة الثانوية في ضوء بعض مهارات مجتمع المعرفة، بهدف تحديد العوامل المعيقة والعوامل لتطوير أداء هذا المقرر في المستقبل لتحقيق التنمية الاجتماعية القائمة على المبادئ الإسلامية في عالم التقنية وعصر المعلومات الرقمية ومن هنا جاء الإحساس بمشكلة الدراسة.

2. مشكلة الدراسة

أجرت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية تغييرات جذرية في مقررات التربية الإسلامية كغيرها من المقررات الأخرى في جميع المراحل الدراسية، حيث بدأت بتطبيق مقررات الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية بدءاً من العام الدراسي 2008-2009م، حيث عمدت الوزارة إلى تأليف الكتب المدرسية وفق بعض المعايير المعتمدة من وزارة التعليم، والتي تتماشى مع التطورات العلمية الهائلة التي حدثت في الربع الأخير من القرن المنصرم، والتي يتعاظم فيه دور صناعة المعلومات بوصفها الركيزة الأساسية في بناء الاقتصاد المعاصر، والعنصر الرابع لمصادر الثروة بعد أن كانت محصورة هذه المصادر في الأرض ورأس المال والقوة العاملة وبذلك فإن مجتمع المعرفة المعاصر يتميز بسمات وخصائص عديدة [8].

وبذلك يرى أن المرحلة الثانوية هي المكان الحقيقي والمناسب في تنمية مجتمع المعرفة وبنائها، ومن هنا فإن مشكلة الدراسة الراهنة قد

للدراسة.

د. حدود الدراسة

تحدد هذه الدراسة باقتصارها في البحث على الجوانب الآتية:

الحدود الموضوعية:

• تحليل وتقويم مقرر الحديث رقم (1) للمرحلة الثانوية (نظام المقررات- البرنامج المشترك) الفصل الثاني (الأحاديث) والفصل الثالث (الثقافة الإسلامية).

• اقتصار الأداة المستخدمة في الدراسة على أربعة مجالات وهي (مهارات الاتصال، ومهارات البحث والاستقصاء، ومهارات التفكير المنظومي، ومهارات التعلم المستمر)، بحيث اشتمل كل محور منها على عشر فقرات فقط تم اختيارها بحيث تتواءم وتتلاءم مع متطلبات مهارات مجتمع المعرفة .

3. الإطار النظري

المحور الأول: تقويم المنهج:

مفهوم تقويم المنهج:

اختلفت الآراء حول مفهوم تقويم المنهج تبعاً لاختلاف مدارس وتوجهات وأيديولوجيات مُعرفها حيث يرى الشافعي وآخرون [15] تقويم المنهج بأنه عملية "إصدار حكم على صلاحية المناهج الدراسية عن طريق تجميع البيانات الخاصة بها، وتحليلها، وتفسيرها والحكم عليها في ضوء معايير موضوعية تساعد على اتخاذ قرارات مناسبة بشأنها".

أما سليم وآخرون [16] فتقويم المنهج عندهم هو عبارة عن "جمع الأدلة التي تساعد على تحديد مدى فاعلية المنهج، في تحقيق أهدافه وذكر أن نمة جانبيين لتقويم المنهج، الأول وهو الحكم عليه من خلال توافر معايير أسسه ومكوناته، ويسمى التقويم الداخلي للمنهج، أما الجانب الآخر من التقويم فهو ذلك الذي يحكم على فاعليته في إحداث التغييرات المطلوبة في المتعلمين، ويسمى التقويم الخارجي للمنهج".

ومن خلال ما تقدم من التعريفات يتبين أن عملية تقويم المناهج تتمثل في تحديد قيمة المنهج لتوجيه مسيرة تصميمه ومسيرة تنفيذه ومسيرة تطويره وتوجيه عناصره وأساسه نحو القدرة على تحقيق الأهداف المرجوة منه، شريطة أن يتم هذا الأمر في ضوء معايير محددة سلفاً وعليه فقد عرف بداية [17] التقويم بأنه: هو العملية التي تستخدم فيها نتائج القياس وأي معلومات يحصل عليها بوسائل أخرى مناسبة في إصدار حكم على قيمة خاصة ومعينة لدى المتعلم أو على جانب معين من جوانب المنهج.

فلسفة التقويم:

تعود فلسفة التقويم بالدرجة الأولى إلى طبيعة المنهج سواء أكان منهجاً يقوم على المواد الدراسية أم منهجاً يعتمد على النشاط ففي الأول تتحول عملية تقويم المنهج إلى عملية نهائية لا تزيد عن الامتحانات المألوفة المعمول بها في مدارسنا وبذا يهدف إلى مجرد الوقوف على تحصيل المتعلمين الدراسي بينما تتحول عملية تقويم المنهج الثاني إلى عملية مستمرة ومتغيرة لأنها تشمل كلا من التحصيل الدراسي من جهة ووسائل المنهج لأعداد المتعلمين للحياة الحالية والمستقبلية من جهة ثانية [18].

نظام المقررات (البرنامج المشترك) للمرحلة الثانوية؟

2. ما مدى توفر مهارات مجتمع المعرفة في كتاب الحديث رقم (1) نظام

المقررات البرنامج المشترك للمرحلة الثانوية؟

3. ما التصور المقترح لتطوير كتاب الحديث رقم (1) نظام المقررات البرنامج المشترك للمرحلة الثانوية للمرحلة الثانوية في ضوء بعض مهارات مجتمع المعرفة؟

ب. أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- أهمية موضوعها، إذ إنها تسلط الضوء على موضوع في غاية الأهمية ألا وهو تقويم مقرر الحديث في ضوء بعض مهارات مجتمع المعرفة بالمملكة العربية السعودية.

- تبرز أهميتها في ظل محدودية الدراسات السابقة التي تناولت موضوعها على مستوى المملكة العربية السعودية، واستجابتها لتوصيات بعض المؤتمرات والبحوث والدراسات التي دعت إلى القيام بدراسات علمية تتناول تقويم الكتب المدرسية في ضوء بعض مهارات مجتمع المعرفة.

- تقدم تصور مقترح لمقرر الحديث للمرحلة الثانوية يمكن أن يستفيد منه مخطوط المناهج ومنفذها في عملية التطوير.

- تقدم قائمة معيارية بمهارات مجتمع المعرفة يمكن تقويم مقررات العلوم الشرعية بخاصة وبقيّة المقررات بعامة في ضوءها.

ج. أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء درجة توفر بعض مهارات مجتمع المعرفة في مقرر الحديث للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من خلال معرفة مدى تحقق هذه المعايير في المجالات التالية: (مهارات الاتصال، ومهارات البحث والاستقصاء، ومهارات التفكير المنظومي، ومهارات التعلم المستمر).

د. مصطلحات الدراسة

المعرفة: تعرف بأنها مجموعة من الأفكار والآراء والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تكونت لدى الإنسان نتيجة محاولاته المتكررة لفهم الظواهر الموجودة في بيئته المحيطة وتفاعله معها [13].

مجتمع المعرفة: ويعرفه سالم [14] بأنه المجتمع الذي يتصف أفراداه بامتلاك حر للمعلومات وسهولة تداولها وبنها عبر تقنيات المعلوماتية والحاسوبية والفضائية المختلفة، وتوظيف المعلومة والمعرفة وجعلها في خدمة الإنسان لتحسين مستوى حياته.

المرحلة الثانوية: هو المرحلة الأخيرة من التعليم الإلزامي، يسبق هذه المرحلة المتوسطة والابتدائية ويلها التعليم الجامعي، ويكون سن الطالب من 15 سنة إلى 18 سنة.

كتاب الحديث: ويقصد بها في هذه الدراسة كتاب الحديث رقم (1) نظام المقررات البرنامج المشترك للمرحلة الثانوية التي قررت وزارة التعليم تدريسها في المرحلة الثانوية (نظام المقررات- البرنامج المشترك) بالمملكة العربية السعودية لعام 1436/1437هـ.

التقويم: ويقصد به في هذه الدراسة إصدار حكم على مدى توفر بعض مهارات مجتمع المعرفة في كتاب الحديث رقم (1) نظام المقررات البرنامج المشترك للمرحلة الثانوية في ضوء القائمة المعدة كأداة

تقويم كتاب الحديث المقرر على المرحلة الثانوية (نظام المقررات) في ضوء بعض مهارات مجتمع المعرفة سامي السندي

أهداف التقويم:

لا شك أن التقويم في ضوء فلسفة المنهج يعد ركناً أساسياً في مجال التربية والتعليم وله أهداف كثيرة ومتنوعة يمكن أن نجملها فيما يلي:

1- تحديد الأهداف التعليمية ومدى تحقيقها .

2- تقديم التشخيص والعلاج .

3- تعريف أولياء الأمور بمستوى تقدم أبنائهم .

4- تحسين مستوى التعلم .

5- تسهيل مهام الإدارة المدرسية .

6- تطوير أساليب التقويم وإجراءاته [19].

أهمية التقويم:

هناك عدة نقاط تبرز من خلالها أهمية التقويم، وخطورة الأدوار

التي يؤديها في المجال التربوي ويمكن إجمالها في الآتي:

1. ترجع أهمية التقويم إلى أنه قد أصبح جزءاً أساسياً من كل منهج وذلك بقصد معرفة جدوى هذا المنهج، ومن ثم اتخاذ قرار بشأنه سواء كان ذلك القرار يقضي بإلغائه أو الاستمرار فيه وتطويره.

2- تحسين العائد والناتج في المجال التربوي.

3- تطوير أساليب القياس والتقويم التربوي [20].

وانطلاقاً مما سبق يتضح أن تقويم المناهج يساعد في معرفة مشاريع تطوير المناهج بعامة ومناهج الحديث والثقافة الإسلامية بخاصة، الأمر الذي قد يؤدي إلى نتائج مرضية في تلبية حاجات المجتمع وحاجات المتعلم، كذا معرفة مدى قدرة هذه المناهج على زيادة دافعية المعلمين والطلاب.

وظائف التقويم: تتمثل أهم وظائف تقويم المنهج في أنه يفيد في:

• تزويدنا بالعديد من المعلومات الواسعة عن العملية التعليمية عامة، والمنهج خاصة.

• تُسهل اتخاذ القرارات فيما يتعلق بالمنهج من حيث التطوير أو التحسين.

• إعداد تقرير من قبل المختصين يُستخدم أساساً لإدخال مناهج أكثر فاعلية.

• الكشف عن الطرق المتبعة للتعلم.

• يوجه المتعلمين إلى الطريقة التي ينبغي أن يتعلموا بها.

• تحديد أوجه القصور وأوجه القوة التي بالمنهج.

• يحدد جوانب التعليم المرجوة بالعملية التعليمية.

• مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب في تحصيلهم العلمي.

• توجيه وإرشاد المعلمين إلى ما ينبغي أن يلاحظوه في تدريسهم [21].

• معايير تقويم المناهج:

المعايير هي: مستوى محدد من التميز في الأداء أو درجة محددة من الجودة ينظر لها كهدف محدد مسبق للمسألة التعليمية أو كمقياس لما هو مطلوب تحقيقه لبعض الأغراض، وتوفر هذه المعايير خطوطاً إرشادية يتم في ضوءها استخدام أساليب تقويم مناسبة لجمع بيانات تربوية بصورة قابلة للقياس، مثل ما يجب أن يقوم المعلم بتعليمه وما يجب أن يقوم الطالب بتعلمه، ومن أهم هذه المعايير ما يلي:

1. معايير تقويم وثيقة المنهج: وتشتمل على معايير (الفلسفة والأهداف، والمحتوى، والأنشطة، وطرق التدريس والتعلم، مصادر المعرفة

والتكنولوجيا، والتقويم) للمنهج.

2. معايير تقويم المعلم: وتشمل مجال (التخطيط والتنفيذ والتقويم، ومهنية المعلم).

3. معايير تقويم نواتج التعلم: وتشمل مجال (البنية المعرفية – والمهارات العلمية والعملية – المهارات الحياتية المعاصرة – الجوانب الشخصية والاجتماعية) [22].

أسس عملية التقويم:

تحدد أسس عملية تقويم المنهج في أنه:

• المسؤول عن مسار العملية التعليمية في اتجاهها السليم من خلال التغذية الراجعة.

• يشمل وثيقة المنهج وتنفيذه ونواتج التعلم.

• عملية مستمرة تصاحب العملية التعليمية تخطيطاً وتنفيذاً ومتابعة.

• ليس غاية بل وسيلة تهدف لتحسين العملية التعليمية.

• يتضمن أيضاً الأخذ بالبيئة المحيطة بالمنهج لأنها تؤثر تأثير مباشر في مستوى الطلاب، والموارد المتاحة، والوسائل، ومخرجات المناهج السابقة والتسهيلات الأخرى البشرية والمادية والطبيعية والإدارية [22].

المعلومات المستعملة في عملية التقويم:

- معلومات مبنية على استبانات ومقابلات وذلك عن طريق أسئلة موجهة إلى: (خبراء المناهج والمواد التعليمية، المعلمين، المشرفين التربويين، المتعلمين).

- معلومات إجرائية: وذلك عن طريق أسئلة مدروسة (موضوعية) يتم طرحها على التلاميذ للتعرف على شعورهم في أثناء عملية اختيار المنهج.

- معلومات مبنية على المراقبة والملاحظة في أثناء عملية التعليم والتعلم: على أن يقوم بعملية الملاحظة أشخاص مدربون يدونون ملاحظاتهم الشخصية في بطاقة مجهزة [23,24].

وسائل تقويم المنهج: يمكن تحقيق ذلك من خلال قياس نمو الفرد وذلك عن طريق:

- تقويم تحصيل المتعلم في مجالات المنهج المختلفة.

- تقويم التكيف الشخصي الاجتماعي وذلك عن طريق تتبع كل ما يقوم به المتعلمون وتسجيله بدقة وموضوعية.

- رأي المتعلمين بزملائهم وتقارير أولياء الأمور.

- تقويم نمو ميول المتعلمين واتجاهاتهم نحو المناهج.

- تتبع نمو المتعلم عن طريق البطاقات أو التقارير التتبعية وهي خاصة بتجميع وحفظ جميع الحقائق عن المتعلم [23].

مراحل تقويم المنهج:

- التقويم التمهيدي: وهو التقويم الذي يتم قبل البدء بتنفيذ المنهج للتأكد من توافر متطلبات التنفيذ وإجراءاته وشروطه.

- التقويم البنائي: وهو التقويم الذي يجري في أثناء عملية تنفيذ المنهج وذلك لرصد الصعوبات والعقبات المعترضة للعمل.

- التقويم الختامي: وهو التقويم الذي يتم في نهاية التنفيذ للتحقق من مدى تحقق الأهداف لدى المتعلمين .

- التقويم التتبعي: وهو التقويم الذي يتم بغرض توجيه خط سير المنهج وتطويره [25].

مشكلات تقويم مقرر الحديث:

والعلوم التربوية.

- التنبؤ بحاجات واتجاهات أفراد المجتمع والتطوير.
- الاستعانة بتجارب الدول المتقدمة في تطوير نظمها ومؤسساتها التعليمية.
- الاستئناس برأي الميدان المتمثل في معلمي المدارس والمشرفين التربويين المحليين في دراسة مشاريع المناهج في مراحلها المختلفة.
- الاستعانة برأي أولياء أمور الطلبة وذوي الاهتمام بالمناهج التربوية حول المناهج.
- مشاركة الكليات التربوية أو الخبراء والمختصين في مجال العلوم النفسية والاجتماعية والاقتصادية في عملية تطوير المنهج؛ لأن ذلك سيوفر لأصحاب القرار قدرا من المعلومات يساعدهم في تنفيذ عملية التطوير [28].

وهذا ما يتفق ونتائج بعض الدراسات ومنها: دراسة القرشي [29] والتي هدفت إلى التعرف على القيم المتضمنة بمقرر الحديث للصف الثالث المتوسط ومدى تعزيز المقرر لهذه القيم. دراسة حاج علي [30] والتي هدفت إلى تحليل وتقويم مقرر القرآن الكريم وعلومه والدراسات الإسلامية للصف الأول الثانوي بالسودان. دراسة حمد [31] والتي تناولت مدى تضمين محتوى التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لفضايا فقه الواقع. دراسة المالكي [32] والتي أوصت بضرورة تضمين المستجدات الفقهية المعاصرة في محتوى كتب الفقه بالمرحلة الثانوية حتى يشعر الطالب تلبية الدين الإسلامي لمقتضيات العصر الذي نعيش به الآن.

المحور الثاني: مجتمع المعرفة:

- مفهوم "مجتمع المعرفة": يحيط بهذا المفهوم بعض الغموض حيث تعدد الآراء بشأنه، إلا أن معظم المفكرين والباحثين يتفقون على أن مفهوم "مجتمع المعرفة": يقصد به توافر وتشجيع مستويات متقدمة من البحث العلمي والتنمية التكنولوجية التي توفر المادة المعرفية لجميع أفراد هذا المجتمع بلا استثناء وبدون تمييز بحيث يتم حث هؤلاء الأفراد على تعلم كيفية تحقيق الاستفادة المتكاملة والشاملة من المواد المعرفية المتوافرة وتوظيفها واستثمارها وإدارتها بشكل مناسب [33].

ويُعرف في تقرير التنمية الإنسانية العربية 2003 بأنه ذلك المجتمع الذي يقوم أساسا على نشر المعرفة، وإنتاجها، وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي: الاقتصاد والمجتمع المدني والسياسة والحياة الخاصة وصولا لترقية الحالة الإنسانية باطراد، أي إقامة التنمية الإنسانية.

- ظهور مفهوم مجتمع المعرفة: ظهر هذا المفهوم لأول مرة في منتصف عقد الستينات من القرن الماضي، وقدم العديد من الباحثين نظريات متنوعة حول مجتمع المعرفة وخصائصه وأبعاده ومكوناته، ومن أبرز هذه الجهود النظرية التي قدمها نيكوستر، وهي نظرية خاصة بالسماة العامة لمجتمع المعرفة وتركز على الوظائف والأدوار المعرفية على أساس أن المعرفة تمثل منتجا جديدا يمكن أن يحل محل رأس المال، الأمر الذي حدا ببعض الباحثين إلى النظر إلى مجتمع المعرفة باعتباره يمثل برنامجا متكاملًا يتضمن التعليم والعلوم والثقافة والتكنولوجيا والاتصال التي تمثل كلها معا وحدة متكاملة ومتماسكة وقد أصبح

يعتري تقويم منهج الحديث والثقافة الإسلامية كعلم وممارسة، عدد من المشاكل والصعوبات التي تعوق تقدمه وتحقيقه الفعال لرسالته التربوية المهمة، المرتبطة عموماً بتحسين المنهج وتوجيه التربية المدرسية، وأهم السليبيات التي تواجه تقييم المنهج مجمله على النحو التالي:

- افتقار تقييم مقرر الحديث لنظرية واضحة قادرة على تفسير أهدافه وعملياته ومظاهره المختلفة

- عدم قدرة المقرر أحياناً على تحديد هوية المعلومات التي يستعان بها في صناعة القرار.

- افتقار تقييم المقرر لأدوات وطرق نظامية إجرائية متخصصة.

- افتقار المنهج للأعداد الكافية من المختصين المؤهلين الذين تتطلبهم الدراسات المنهجية.

- تركيز تقييم المقرر على نواح غير مهمة كالدراسات الكمية لأنار المنهج.

- ضياع مسؤوليات تقييم المقرر في تحقيقه للأهداف المقترحة له.

- تعارض الفلسفة التربوية للتقويم مع اتخاذ القرارات المناسبة لمتطلبات واقع المنهج.

- افتقار نتائج التقييم للتطبيق.

- الشفوية الزائدة بين المختصين والمعنيين حول أهمية التقييم.

- الميل لقياس مظاهر منهجية هامشية دون أخرى مهمة للمنهج والتربية المنهجية.

- عدم توفر الوقت الكافي لأعمال التقييم الجاد ومتطلباته التنفيذية.

- عدم تحديد ما يراد تقييمه بالضبط فقد نريد تقييم شيء ثم نقيم بالفعل شيئاً آخر.

- تدخل الميول الشخصية في عملية التقويم الأمر الذي يشوه النتائج ويؤدي لأحكام تقييمية زائفة .

- تناقض وجهات نظر مختصي التقييم نظراً لاختلاف فلسفاتهم وأهوائهم أو التزاماتهم العملية [21,26].

وفي هذا الصدد أورد كل من محمود [27]، عفيف [28] موضحين أن من مشكلات تقويم المقررات بعامة ومقرر الحديث بخاصة ما يلي:

- 1- ضعف قدرة الوصول إلى تقويم شامل.
 - 2- تعقد السمات الإنسانية التي يراد تقويمها.
 - 3- النتائج المراد تقويمها قد تكون عامة.
 - 4- نتائج التعلم التي نريد قياسها قد يكون من الصعب تحديدها.
 - 5- عدم دقة الأدوات المستخدمة في القياس والتقويم.
 - 6- عدم إيجاد الأشخاص المؤهلين للقيام بعملية القياس والتقويم.
- مواجهة هذه المشكلات :

من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة والأدبيات التربوية اتضح أن مواجهة مثل هذه المشكلات يكون عن طريق تطوير هذه المقررات، خاصة وأن هنالك أسبابا عديدة تؤدي إلى تطوير هذه المقررات، منها ما هو متصل بالحاضر والماضي ومنها ما هو متصل بالمستقبل ومن أهم هذه الأسباب ما يلي:

• قصور المناهج الحالية.

• التغيرات التي طرأت على التلميذ والبيئة والمجتمع والاتجاهات العالمية

تقويم كتاب الحديث المقرر على المرحلة الثانوية (نظام المقررات) في ضوء بعض مهارات مجتمع المعرفة سامي السندي

ومنذ أواخر التسعينات من القرن الماضي بدأت الدراسات والبحوث التي تدور حول مجتمع المعرفة، لتصبح أكثر ارتباطاً بالبشر، وتركيزاً على المجتمع. إضافة إلى ذلك، ربط التطور في مجال مجتمع المعرفة برقي الشعوب، وسوقت الأمم المتحدة هذه الفكرة بين دول العالم التي أصبحت تسارع إلى تبني مفهوم مجتمع المعرفة، إلى الحد الذي أصبحت فيه المعرفة والعقل والأفكار الخلاقة والابتكارية مصدراً رئيساً من مصادر التفوق وهذه العوامل تبشر أيضاً بدفع عجلة التنمية البشرية وتحسين نوعية الحياة على نحو كبير، لذا أصبح ينظر إلى مجتمع المعرفة على أنه المجتمع الذي تغلب عليه الصفات التالية:

(1) المعرفة وهي المصدر الرئيس المؤثر والفاعل في الحياة اليومية للأفراد والمجتمع.

(2) تتضمن المعرفة كل الفروع مثل "العلوم، والإنسانيات، والتربية".

(3) تختلف المعرفة عن المصادر المادية الأخرى ليس في أنها غير قابلة للنضوب وحسب؛ بل أنها تزايد وتنمو بالشراكة وتعدد المستخدمين.

(4) يعمل مجتمع المعرفة على تحديد المعلومات والمعرفة وإنتاجها، وتحولها، ونشرها، واستخدامها من أجل التنمية البشرية [33].

(5) يهئ مجتمع المعرفة الطرق الضرورية لجعل العولمة تخدم البشرية وتساعد في رخائها.

(6) إن مجتمع المعرفة دائم التطور والتغير نحو الأفضل.

(7) للطاقة البشرية قيمة مميزة لدى مجتمع المعرفة.

(8) مجتمع المعرفة متواصل ومترابط بشكل جيد ومتين عبر وسائل الاتصال الحديث.

(9) يعمل مجتمع المعرفة تحت مظلة اقتصاد المعلومات .

(10) لدى مجتمع المعرفة البنية التحتية المادية المتينة والتي توفر الدعم المادي لتقل المعلومات والعلوم وتوصلها [38].

أبعاد مجتمع المعرفة:

وقد أصبح لمجتمع المعرفة أبعاد مختلفة ومتشابهة يجب استغلالها

كما ينبغي حتى لا نعيش على هامش المجتمع الدولي، ومن أهم هذه الأبعاد ما يلي: حسان [39] عبيد وربابعة [40]

1- البعد الاقتصادي: فمن الشائع في مجتمع المعرفة أنه يقوم بالحصول على معلومات كثيرة ومتنوعة قد تستغلها المؤسسات لصالحها الخاص وتحقيق مكاسب وأرباح خيالية من بيعها إلى مؤسسات أخرى .

2- البعد التكنولوجي: يتأثر مجتمع المعرفة بتوفير البنية اللازمة من وسائل الاتصال وجعلها في متناول الجميع، بالإضافة إلى الاهتمام بالوسائط الإعلامية والمعلوماتية وتطويرها حسب ظروف المجتمع، وهذا بلا شك قد يسهم في توفير نوع خاص من التعليم والتدريب يتناسب ويتلاءم مع تلك الظروف والأوضاع.

3- البعد الاجتماعي: يسود مجتمع المعرفة درجة معينة من الثقافة المعلوماتية التي تهدف إلى زيادة الوعي بتكنولوجيا المعلومات ودورها في الحياة اليومية من حيث الكم والكيف وسرعة التطوير الذي يطرأ على حياة الفرد، ويقوم مجتمع المعرفة على التعاون والشراكات المعرفية بين المؤسسات المختلفة بالمجتمع داخلياً وخارجياً.

4- البعد الثقافي: حيث تسود به ثقافة تقيم، تحترم من ينتج المعلومة

مجتمع المعرفة في ضوء التطورات الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية والظفرات التكنولوجية والثورة المعلوماتية التي حدثت في العقود الأخيرة من المؤثرات القوية التي تمارس تأثيراً كبيراً وواسعاً على مختلف جوانب الحياة المعاصرة [34].

- السمات العامة لمجتمع المعرفة.

يتسم مجتمع المعرفة بعدد من السمات منها ما يلي:

- الانفجار المعرفي: يتسم مجتمع المعرفة بتوافر مستوى عال من التعليم والنمو المتزايد في قوي العمل التي تملك المعرفة وتحقق سرعة الابتكار والتجديد والتطوير، كما يتسم بالاحتفاظ بأشكال المعرفة المختلفة في بنوك للمعلومات وإمكانية تحويلها إلى خطط تنظيمية معقدة لاستغلالها.

- سرعة الاستجابة للتغير: يتسم مجتمع المعرفة بتحول مؤسسات المجتمع الخاصة والحكومية ومنظمات المجتمع المدني بعيداً عن أدوارها التقليدية بحيث تمارس دور الهيئات (الدكية) التي تحقق السرعة والدقة في اكتشاف الاتجاهات السلبية داخل المجتمع والتي تهدده بالفشل وقد تحوله بعيداً عن أهدافها [35].

- التطور التكنولوجي: إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وغيرها من أساليب والنظم المقدمة تؤدي الدور الرئيس في مجتمع المعرفة، فهي التي تساعد على قيامه وتدعم خصائصه ومقوماته عن طريق سرعة اكتساب القدرات والمعارف والمهارات الجديدة والتي تتطلب نمواً متزايداً في قدرات البشر.

- انهيار الفواصل الجغرافية والتنافس في الوقت: التنافس في عالمي الوقت والعمل في كل مواقع مجتمع المعرفة هو السمة الأبرز له، ولا توجد به حدود زمنية أو مكانية لتوفير الخدمات والمنتجات [36].

المراحل التي مر بها مجتمع المعرفة:

وقد مر مفهوم مجتمع المعرفة بثلاث مراحل حتى تشكل بصورته الحالية:

- المرحلة الأولى: كانت من بداية السبعينات وحتى بداية التسعينات من القرن الماضي وفي هذه المرحلة حدثت نقلة نوعية في مجال الاتصالات حيث عنيت بتطوير تكنولوجيا المعلومات، ففي اليابان مثلاً تم تأسيس برنامج الجيل الخامس (Fifth Generation) وفي أوروبا تم تأسيس (RACE) و (ACTS) و (ESPIT)

- المرحلة الثانية: والتي ظهرت في عامي (1991-1992م) وذلك في أثناء الحملة الانتخابية للرئاسة بالولايات المتحدة الأمريكية عندما تم الإعلان عن فكرة البنية التحتية للمعلومات كنقطة تحول نحو المستقبل وجدت طريقها نحو العالمية، معلنة وبخطى حثيثة بزوغ الموجة الثالثة والحالية، التي اتسمت بظهور مصطلح مجتمع المعرفة.

- المرحلة الثالثة: حيث شهد العالم انتشاراً واسعاً للإنترنت واستخداماته بشكل عمق الحاجة إلى وجود تشريعات تحكم هذا المجال. وقد تبين أن صياغة التشريعات الجديدة لا يمكن أن تتم بعيداً عن المجتمع ومكوناته، لذا لم تصبح اهتمامات هذه المرحلة مقتصرة على الطابع العلمي المحض لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وحسب؛ بل شملت مجالات عديدة منها (التفاعل الاجتماعي، الهوية، الأخلاق، الدين) وغيرها من المواضيع [37].

إحداثه.
 - منتجاً معرفة جديدة ومطور للقديمة.
 - قادراً على الاتصال والتعامل مع الآخرين، والعمل ضمن فريق.
 - متقناً لمهارات الاتصال اللفظية والكتابية والافتراضية.
 - لديه قناعة بأنه عند الوصول إلى حل لأي مشكلة فهناك حل أفضل منه.
 - مقبلاً على التعلم مدى الحياة، ومتقناً لمهارات التعلم الذاتي.
 - معترفاً بثقافته وبعقيدته ويحترم ثقافات الآخرين وعقائدهم. ويتقبل الرأي الآخر.
 - قادراً على التمييز بين البيانات ومعالجة المعلومات المختلفة.
 - قادراً على التكيف والتعلم بسرعة، وامتلاك المهارات اللازمة لذلك.
 - متقناً لأكثر من لغة حتى يمكن العمل في بيئة عمل عالمية.
 - وبناء على ما سبق نستنتج أن من سمات الإنسان الذي تسعى لإعداده التربية المستقبلية أن يكون متعدد المهارات.
 - مهارات مجتمع المعرفة:
 يتميز مجتمع المعرفة بتوافر العديد من المهارات والتي ينبغي من ورائها تمكين المتعلم منها، ومن هذه المهارات:
 • مهارات الاتصال: تعد من أهم المهارات التي لا يستطيع الإنسان العيش بدونها؛ لأن الإنسان يرتبط بمن حوله ارتباطاً وثيقاً من أجل مواصلة الحياة بشكل طبيعي، والاتصال هو واحد من أهم العمليات الاجتماعية، ولعملية الاتصال أركان ثلاثة بدونها لن تتم إلا وهي المرسل والمستقبل والأداة التي يتم بها الاتصال أي المادة التي تنتقل خلال الاتصال ومن أهم المهارات التي يجب أن تتوافر في المرسل والمستقبل: مهارة التحدث والقدرة على "الكلام، الكتابة، الاستماع" [42].
 • مهارات التفكير المنطومي: نعني بالتفكير المنطومي، تلك العمليات التي تتحرك في مجال دائري بين الماضي والمستقبل، ومعنى ذلك أن نجاح التعلم يتحدد جوهرياً بالخبرات السابقة، وأن الدافعية للتعلم تتصاعد، حينما يتمكن المتعلم من تصور متى وأين سوف يستخدم ما تعلمه؟، حيث يتيح هذا النوع من التفكير الفرصة أمام الطلاب لاكتساب العديد من المهارات والتي من أبرزها: (إدراك العلاقات، استنباط استنتاجات، اشتقاق تعميمات وكتابة تقارير) [43].
 • مهارات البحث والاستقصاء: يقصد بها مهارات البحث عن المعرفة والمعلومات والحقائق من خلال طرح الأسئلة ويقوم المعلم في هذه المرحلة بتطبيق مهارات الاستقصاء، والتي تتضمن المهارات الفرعية التالية (الملاحظة، والتصنيف، والقياس والتنبؤ، والوصف) أما أهم مهارات البحث التي يجب أن يكتسبها المتعلم فتتمثل في (تحديد فكرة البحث، القراءة العامة حولها، وضع المخطط العام للبحث، القراءة التفصيلية للمصادر، كتابة الفقرات الرئيسية للبحث "متن البحث"، كتابة المقدمة والخاتمة، كتابة الغلاف والفهرس والمصادر والملاحق، مراجعة وتصحيح البحث) [44].
 • مهارات التعلم المستمر: يعد مفهوم التعلم المستمر مفهوماً ليس جديداً فهو قديم قدم الحضارات وقد أطلق عليه عدة مصطلحات: التربية مدى الحياة (lifelong education)، والتربية المستمرة (continuing education)، والتربية الدائمة (L'Education-

ويستغلها في المجال الصحيح وتتيح العدالة في إنتاج المعلومات وتداولها وتوزيع خدمات وإمكانيات العلم والمعرفة بين الطبقات المختلفة الموجودة في المجتمع، لذلك يرى بعض الباحثين أن مفهوم "المنفعة المعلوماتية" هو السمة الأبرز للبعد الثقافي لمجتمع المعرفة.
 5- البعد السياسي: يتيح مجتمع المعرفة فرص متنوعة لإشراك الجماهير في عملية اتخاذ القرارات، ويوفر مناخاً سياسياً قائماً على الديمقراطية والعدالة والمساواة والمشاركة الفعالة، كما تؤدي فيه منظمات المجتمع المدني ومؤسساته دوراً كبيراً في الإسهام في تيسير الطريق نحو المجتمع المعرفي.
 - متطلبات بناء مجتمع المعرفة:
 حيث يتطلب بناء المعرفة ما يلي:
 - إسهام كافة قطاعات المجتمع في هذا الشأن.
 - وضع سياسات تتسم بالشفافية وتشجع على المنافسة في بعض المجالات المهمة خاصة التعليم والتدريب.
 - تشجيع وتحفيز جهود الترجمة من أجل وجود ثقافة معرفية متميزة.
 - توطين العلم في جميع النشاطات المجتمعية ووضع أهداف طموحة لسياسته.
 - تقوية ودعم التماسك والتجانس في المجتمع بحيث يؤهل أفراد المجتمع.
 - الاستخدام الأمثل لأجهزة الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت.
 - المشاركة الإيجابية للشباب وتسليحهم بالمعارف والمهارات المطلوبة بمجتمع المعرفة.
 - مواجهة جرائم القرصنة إساءة استخدام المعلومات التي تشكل تهديداً للاقتصاد القومي.
 - حماية الخصوصية وضمان وجود بنية تحتية آمنة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال [41].
 - المقتضيات التربوية لمقررات الحديث والثقافة الإسلامية في بناء الإنسان في ظل مجتمع المعرفة:
 بعدما نبه تقرير التنمية الإنسانية العربية، 2003 إلى ضعف نشر المعرفة وإنتاجها في البلدان العربية وأوضح أن مجتمع المعرفة اصطلاحاً يعبر عن الصيغة الحضارية التي يعيش فيها عالمنا المعاصر، وما يتسم به من كثافة المعرفة، وما يلازمها من تطورات تكنولوجية، وتقنيات جديدة، فإن مجتمع المعرفة أصبح ينظر إليه على أنه ذلك المجتمع الذي يقوم أساساً على نشر المعرفة، وإنتاجها، وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي بقصد تحقيق التنمية الإنسانية.
 وفي ضوء ذلك التوجه ظهرت العديد من التحديات التي فرضت نفسها وتتطلب مواجهة جادة؛ حتى تستطيع مسيرة ومتابعة التطورات المتلاحقة في مجتمع المعرفة الذي تتبلور ملامحه بسرعة فائقة؛ مما يستوجب التعرف على المواصفات والقدرات الجديدة للإنسان الذي سوف يسعى النظام التربوي إلى إعداده. من خلال المناهج والمقررات المختلفة ومنها مقر الحديث والتي يعد من أبرزها أنه ينبغي أن يكون:
 - قادراً على ممارسة المنهج العلمي.
 - قادراً على النقد. التحليل. الاستقراء. الاستنباط. القياس. التفسير. الابتكار.
 - متقبلاً للتغيير ويتحسب لاحتمالاته، ولديه القدرة على الإسهام في

تقويم كتاب الحديث المقرر على المرحلة الثانوية (نظام المقررات) في ضوء بعض مهارات مجتمع المعرفة سامي السندي

3. أن يحفظ الطلاب نصف الأحاديث المقررة.
 4. أن يحرص الطلاب على الاستقامة على السنة والحذر من البدعة.
 5. أن يحرص الطلاب على تحصيل العلم وحب العمل واستثمار الوقت.
 6. أن يعمق الطلاب منهجهم الشرعي في التعامل مع الآخرين.
 7. أن يلتزم الطلاب بالأداب والأخلاق الكريمة.
 8. أن يبني الطلاب شخصياتهم بناء كاملاً وفق ضوابط الشرع.
 9. أن يعرف الطلاب مفهوم الثقافة الإسلامية وما تشتمل عليه من قيم ووسن ونظم.
 10. أن يدرك الطلاب شمولية الدين الإسلامي.
 11. أن يعرف الطلاب أشهر الملل والمذاهب والأفكار الباطلة وتحصنوا منها.
 12. أن يعتاد الطلاب بذل النصيحة والدعوة إلى الله وفق الضوابط الشرعية.
 13. أن يتربى الطلاب على التأمل في آيات الله في الأنفس والأفاق.
 14. أن يعرف مكانة السنة النبوية وجود علماء الحديث في حفظها.
 15. أن يعرف الطلاب مبادئ علم مصطلح الحديث وأهم موضوعاته.
- (ب) خصائص طلاب المرحلة الثانوية: حيث يمر الطلاب في مرحلة المراهقة بتغيرات كثيرة ذات تأثيرات على شخصياتهم ومدى تكيفهم مع العالم المحيط بهم حيث إنهم في هذه المرحلة يشعرون بأنهم ينسلخون من عالم الصغار بكل ما فيه من مظاهر الطفولة ويتجهون نحو عالم الكبار بما فيه من وطبات وحاجات، وميول يجب أن تُراعى، ويمكن عرض خصائص الطلاب في هذه المرحلة على النحو التالي:
- النمو الجسدي: يزداد نمو المراهق جسدياً في هذه المرحلة، وتحدث له تغيرات جسدية خارجية وداخلية، وهذا يُحدث تغيرات في سلوكه، كما تتسم هذه المرحلة بطاقة الطلاب الزائدة التي يجب الإفادة منها، وتفريغها في أماكنها الصحيحة، وهنا يظهر دور كل من الأسرة والمدرسة في توجيه الطلاب نحو استثمار طاقاتهم ووقت فراغهم في دراسة علوم الدين والتكيف والتوافق مع مجتمعهم.
 - النمو العقلي: تنمو القدرات والوظائف العقلية للمراهق في هذه المرحلة كما تنمو لديه القدرة على التخيل، فهو "يتمتع بخيالٍ خصب، وبروحٍ تُعمق فيه المشاعر النبيلة التي يمكن توجيهها نحو أهداف دينية رائعة." والطالب في هذه المرحلة تختلف انفعالاته عن العالم الذي يعيش فيه لأنه "ينتقل من عالم المُحسوسات إلى عالم المجرّدات، ومن ثمَّ يرغب في التعبير عما يجول بخواطره كما يتوق إلى المشاركة في الأحداث الجارية،" والثقافة الإسلامية يمكن أن تتيح له هذا من خلال المشاركة في الأحداث ويوفر له عالماً من المشاعر والأحاسيس السامية التي يتوق أن يعيشها، ويكتسب القدرة على النقد والتحليل وتنظيم الأفكار، والتعبير عنها وقوة الملاحظة، والفهم.
 - النمو الانفعالي: يتأثر النمو الانفعالي للمراهق بالتغيرات التي تطرأ عليه، فينسى بحدّة انفعالاته، وثورته، وميله إلى تأكيد ذاته، وإثبات شخصيته، كما يميل إلى المشاركة الفعّالة، وتكوين عواطف ومشاعر نبيلة نحو الأشياء الحسنة، ولذا فهو يعيش التأمل والتدبر" ويقوم علم الحديث والثقافة الإسلامية بدور كبير في تنمية الطالب في هذه المرحلة انفعالياً عن طريق مساعدته على التكيف النفسي والاجتماعي، وتهذيب

Permanente، والتعلم المستمر (Continuous Learning)، وكل هذه المصطلحات تتفق على أن التربية والتعليم هي عملية مستمرة لا تقتصر على مرحلة معينة من العمر، وأن التجدد للإنسان هو الحياة بمعناها الكامل والجمود هو الموت، ولكي تطور المجتمع لا بد أن نبدأ بتطوير الفرد، وإطلاق قدراته ومواهبه وتجديد خبراته ومعارفه، وأي تطوير لا يكون إلا بالتعلم والخبرة؛ لأن التربية تحرر الإنسان من سلبياته ونقائصه وتزيد من إنسانيته التي تنمو بالعقل والفكر والعمل [45].

أما في الوقت الحاضر فقد نضجت فكرة التعلم المستمر واتضحت معالمه وتطورت مفاهيمه إلى مبدأ تربوي مهم ينظم كل أنواع ومستويات التربية في المجتمع، وها هي الدول تسعى لإيجاد الإمكانيات المناسبة التي تخدم هذا التعليم وتلبي متطلباته لمواجهة الانفجار المعرفي والتكنولوجي ومواكبة التنمية والتطور السريع، وقد قطعت الدول المتقدمة أشواطاً جيدة في مجال تجديد المعلومات والتناسق مع العصر ومواكبته أما الدول النامية فقد بدأت في وضع القوانين بحيث يسمح بدخول أشكال التعليم البديل تدريجياً، لذلك يعرف كل من أبو المعاطي [46]، ملحم [47] التعلم المستمر بأنه "أي تعلم أو تدريب بعد التعليم الرسمي الهدف منه هو تطوير المهارات المهنية ورفع مستوى العمل".

وفي ضوء ما سبق فإن سمات الإنسان، ومواصفاته التي يتطلبها المجتمع المعرفي ذات طابع خاص، وتتطلب أدوات، ووسائل، وأساليب جديدة، تحتاج إلى توافر نوع خاص من التعليم، والتدريب بما يتلاءم مع ظروف وطبيعة واحتياجات العصر وهذا يتفق وطبيعة وخصائص وحاجات كل من:

(أ) مقرر الحديث: والتي يؤصلها ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقواله وأفعاله وتقريراته وصفاته الخلقية والخلقية" وذلك باعتبار الحديث النبوي المصدر الثاني للتشريع والثقافة الإسلامية بعد القرآن الكريم، مما يدل على مكانته وقديسيته، فالسنة النبوية فصلت ما أجمل في القرآن، ووضحت ما أجهم منه، في الصلاة، والزكاة، وسائر العبادات، والمعاملات، وكذا في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يغذي الثقافة الإسلامية، وينمها نمو صحيحاً، حيث إن أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وأفعاله وسلوكه في الحياة كانت مثالا يحتذى للمسلمين لكل ما ينفع وينظم المجتمع على أسس متينة تضمن لكافة الناس الأمن والرخاء والسعادة للبشر في أمورهم من عبادات، ومعاملات، وأداب، وأخلاق [27].

ومن هذا المنطلق حرصت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية على تطوير مناهج العلوم الشرعية ومنها مناهج الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية انطلاقاً من سياسة التعليم في المملكة، ومواكبا للتغيرات الداخلية والعالمية وملبياً لأهداف التربية والتعليم. وقد حددت وثيقة مواد العلوم الشرعية الأهداف العامة لتدريس مناهج الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية على النحو التالي: وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية في التعليم العام [48]:

1. أن يزيد الطلاب محبتهم للسنة النبوية والرغبة في نشرها والدفاع عنها.
2. أن يعرف الطلاب صوراً من حياة السلف ويقتدوا بهم.

الحوار، التعايش مع الآخر، توظيف التكنولوجيا التعليم في التعلم الذاتي).

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

اتبعت الدراسة منهج تحليل المحتوى (Content Analysis)، لكونه أنسب المناهج وأكثرها ملاءمة لغايات الدراسة، في استقصاء ومسح بعض مهارات مجتمع المعرفة في كتاب الحديث رقم (1) للمرحلة الثانوية (نظام المقررات- البرنامج المشترك).

ب. مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة وعينتها من محتوى كتاب الحديث رقم (1) نظام المقررات - البرنامج المشترك للمرحلة الثانوية ويشمل ذلك إخراج الكتاب والأهداف والمحتوى العلمي والأنشطة وأساليب التقويم بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي 1437/1436 هـ. وقد تم اختياره بطريقة قصدية لأنه يفترض في هذه الكتاب لهذا المستوى من التعليم أن تحقق بعض مهارات مجتمع المعرفة للمقرر وتتلاءم مع الفئة العمرية المستهدفة، وتلبي حاجاتهم وتعددهم لمتطلبات العصر.

ب. أداة الدراسة

الأداة المستخدمة في الدراسة قائمة تحليل قام الباحث بتصميمها لتستخدم معياراً في تحليل محتوى كتاب الحديث رقم (1) للمرحلة الثانوية (نظام المقررات- البرنامج المشترك)، تم تصميمها وفقاً للغرض المنشود منها، ومن خلال تلك المعايير التي تم تحكييمها من قبل المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس وأصول التربية وتكنولوجيا التعليم والتربية الإسلامية للأخذ بأرائهم كمعايير لمعرفة مدى تحقيق مقرر كتاب الحديث لبعض مهارات مجتمع المعرفة.

صدق الأداة (القائمة):

للاطمئنان إلى صدق قائمة التحليل تم تصميم فقرات قائمة التحليل في ضوء الغرض المنشود منها، ثم صنف فقرات القائمة في مجالات أربعة، ووزعت الفقرات على كل مجال، وبعد ذلك عرضت هذه الفقرات على لجنة من المحكمين عددهم (10) من أعضاء هيئة التدريس في مجال المناهج وطرق التدريس وأصول التربية وتكنولوجيا التعليم والتربية الإسلامية والثقافة الإسلامية، وذلك للتأكد من مدى أهمية ومناسبة الفقرات التي تم اختيارها، وفي ضوء آراء المحكمين، قام الباحث بتعديل بعض الفقرات وحذف بعض الكلمات واستبدالها بأخرى وذلك وفقاً لآراء المحكمين والتي رأى الباحث أنه في صالح بحثه وأنها ساعدت في رفع مستوى قائمة معايير أداة التحليل (بعض مهارات مجتمع المعرفة) بحيث تكون أكثر مناسبة لدراسته (انظر في ذلك الملحق رقم.. قائمة المعايير في ضوء بعض مهارات مجتمع المعرفة قبل وبعد التعديل من قبل المحكمين)، وبذلك تحقق الباحث من صدق القائمة.

ثبات التحليل:

للتحقق من ثبات التحليل استعان الباحث بمعلم من معلمي التربية الإسلامية للقيام بعملية التحليل بعد تدريبه على ذلك، قام كل من الباحث والمحلل بتحليل كتاب مدرسي كامل من خارج عينه الدراسة، وهو كتاب "الحديث" للمرحلة الثانوية نظام المقررات، وفق الإجراءات المحددة في التحليل، وعمل كل واحد منهما بشكل مستقل.

نفسه وأخلاقه، ويدفعه لاتباع نماذج ومثل غلبا تكسبه الشعور بالرضا عن النفس [49].

ج) حاجة طلاب المرحلة الثانوية إلى دراسة الحديث والثقافة الإسلامية: يحتاج الطلاب في هذه المرحلة إلى دراسة الحديث والثقافة الإسلامية؛ لأنها تشبع حاجاتهم النفسية والاجتماعية، فيلاحظ في هذه المرحلة حب وميل التلاميذ للحديث، والتعبير عما في نفوسهم، وكذا صفة حب الظهور حيث يشعر التلميذ بأنه هو الأفضل من غيره، وحب المدح له من مدرسيه صفة جيدة لو أحسن المعلم استغلالها بطريقة سليمة وجيدة.

ويتيح دراسة الحديث للطلاب إثبات شخصيته، وبناء مكانة له في مجتمعه، ويشجعه على التفاعل الاجتماعي السليم مع أفراد مجتمعه، ويبرز موهبته، مما يزيد من تواصله مع الآخرين، وتعين قراءة الثقافة الإسلامية ودراستها الطلاب على استثمار أوقات الفراغ، والقضاء على كثير من المشكلات الاجتماعية، وتشكيل شخصياتهم لغوياً، وتعريفهم بأمتهم العربية، وطبيعتهم بالطابع العربي الإسلامي، مما يزيد انتماءهم للغة، واعتزازهم بها وبتاريخها العريق.

ويحتاج الطلاب في هذه المرحلة إلى إستراتيجيات تدريس تنشطهم وتؤيئ لهم مواقف تعليمية يتعلم من خلالها الطلاب ويتفاعلون مع بعضهم البعض بشكل أكثر إيجابية وحرية، مما يزودهم بكثير من المهارات والخبرات الاجتماعية والخلاقية كالتعاون، والثقة بالنفس، والتعلم الذاتي، والدقة، واحترام الآخرين وتحمل المسؤولية وحرية الرأي والمشاركة البناءة في التخطيط والعمل داخل فريق وتعلم النظام والطاعة، واحترام النظم والقوانين، ويحاول التصور المقترح وضع صورة مستقبلية لمقرر الحديث والثقافة الإسلامية ودوره في كيفية تنمية هذه المهارات لدى الطلاب المرحلة الثانوية.

وهذا يتفق ونتائج العديد من الدراسات التي أجريت في هذا المجال ومنها: دراسة ملحم [47] والتي هدفت إلى تعرف الأدوار المرتقبة للتعليم المستمر في ظل اقتصاد المعرفة. دراسة أبو المعاطي [46] والتي أوصت بضرورة إخضاع المناهج التعليمية لإعادة النظر في ضوء تحديات مجتمع المعرفة حتى تواكب المتطلبات الحديثة في المجتمع وتمكينهم من اكتساب المهارات التي تؤهلهم لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والتي تساعدهم في التعامل والمنافسة مع المتغيرات السريعة التي تعصف بعالم اليوم. دراسة مصطفى والكيلاني [50] والتي أظهرت نتائجها أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوارهم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفهم متوسطة وقد أعزت هذا إلى متغيري المؤهل والخبرة. دراسة البازوري [10] والتي هدفت إلى تقويم محتوى مناهج القضايا المعاصرة في ضوء بعض التوجهات المعرفية الحديثة ومدى اكتساب الطلبة لها. دراسة الرملي [51] والتي هدفت إلى بيان أثر المدخل المنظومي في تدريس الفقه على تنمية المفاهيم الفقهية والاتجاه نحوها لدى طلاب الصف الحادي عشر. دراسة مطالقة وآخرين [9] والتي هدفت إلى بيان أثر التحولات العالمية المعاصرة في تجديد أهداف مقررات الدراسات الإسلامية، وقد استخدم الباحثون في ذلك المنهج الاستقرائي والذي هداهم إلى التعرف على أهم الأهداف المستقبلية لتلك المقررات والتي تسعى إلى ضرورة تنمية (مهارات التفكير، مفاهيم

تقويم كتاب الحديث المقرر على المرحلة الثانوية (نظام المقررات) في ضوء بعض مهارات مجتمع المعرفة سامي السندي

- أساليب التقويم.

إجراءات الدراسة:

قام الباحث في هذه الدراسة بالخطوات الآتية:

- تحديد الغرض من القائمة (أداة الدراسة) الذي يتمثل في تقويم مقرر كتاب الحديث رقم (1) نظام المقررات البرنامج المشترك للمرحلة الثانوية في ضوء بعض مهارات مجتمع المعرفة.
- مراجعة الأدب التربوي بالاطلاع على بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
- مراجعة إدارة المناهج في وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية لتزويده بأحدث نسخة من كتاب الحديث للمرحلة الثانوية (نظام المقررات) البرنامج المشترك والحصول على نسخة منها [48].
- اختار الباحث أربعة مجالات من مجالات مجتمع المعرفة، ثم اختار عشر فقرات لكل مجال من هذه المجالات فقط لتكون أداة الدراسة والتي هي عبارة عن قائمة تحليل لكتاب الحديث في ضوء بعض مهارات مجتمع المعرفة.
- تحديد فقرات قائمة التحليل وما يتبعها من بنود تتصل بمجالات الدراسة.
- إجراء عملية التحليل بعد التأكد من صدق الأداة وثباتها وتفرغ النتائج في جداول إحصائية خاصة؛ ليتم معالجتها إحصائياً لاستخلاص النتائج وعرضها وتفسيرها.
- رصد البيانات وإدخالها على الحاسوب وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة لأغراض الدراسة.
- التوصل إلى نتائج الدراسة ومناقشتها، والخروج بتوصيات وحلول مقترحة في ضوء النتائج.

5. النتائج ومناقشتها

للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس: ما درجة توفر بعض مهارات مجتمع المعرفة في كتاب الحديث رقم (1) نظام المقررات البرنامج المشترك نظام المقررات للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟ يبين الجدول (1) خلاصة بالمتوسطات الحسابية والرتب ودرجة التحقق لكل مجال من مجالات المقرر الواردة في أداة التحليل مرتبة ترتيباً تنازلياً.

جدول 1

المتوسطات الحسابية والرتب لكل مجال من مجالات أداة التحليل على كتاب الحديث رقم (1) نظام المقررات البرنامج المشترك للمرحلة الثانوية في ضوء مهارات مجتمع المعرفة

الفصل الثالث: الثقافة الإسلامية			الفصل الثاني: الأحاديث			المجال
الدرجة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الدرجة	الرتبة	المتوسط الحسابي	
متوسطة	1	2.77	كبيرة	1	2.76	مهارات الاتصال
ضعيفة	2	2.55	ضعيفة	2	2.62	مهارات البحث والاستقصاء
ضعيفة	4	2.46	ضعيفة	3	2.59	مهارات التفكير المنطومي
ضعيفة	3	2.43	ضعيفة	4	2.48	مهارات التعلم المستمر

مهارات الاتصال، كما يظهر أن مجال مهارات الاتصال قد احتل المرتبة الأولى في قائمة مهارات مجتمع المعرفة، يليه مهارات البحث والاستقصاء ثم مهارات التفكير المنطومي وأخيراً مهارات التعلم المستمر

ثم قام الباحث بعد الانتهاء من عملية التحليل، باستخدام النسبة المئوية للاتفاق بينه وبين المحلل، باستخدام المعادلة التي وضعها كوبر (2004) Cooper [52] وهي:

نسبة الاتفاق = عدد مرات الاتفاق / عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق $\times 100$

وقد بلغت النسبة المئوية للاتفاق بين المحللين (الباحث والمحلل) 87.7% وهي نسبة عالية، تدل على ثبات أداة الدراسة وصلاحيتها لغايات التطبيق. وبتحقيق الباحث من صدق أداة الدراسة وثباتها، تكون الأداة قد استقرت في صورتها النهائية، كما يظهر في ملحق الدراسة.

ولتحديد مدى تحقق كل معيار تم وضع مقابل عبارات الأداة (القائمة) مقياس متدرج يصف حالة التحقق بعد تصنيفها إلى ثلاث درجات (كبيرة، ومتوسطة، وضعيفة) بعد تحكيمه وإقراره من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس في قسم في مجال المناهج وطرق التدريس وأصول التربية وتكنولوجيا التعليم والتربية الإسلامية والثقافة الإسلامية.

إذا كانت قيمة المتوسط (1- 1,67) فإن درجة التحقق تكون ضعيفة. إذا كانت قيمة المتوسط (من 1,68 – 2,34) فإن درجة التحقق تكون متوسطة.

إذا كانت قيمة المتوسط (أكبر من 2,35) فإن درجة التحقق تكون كبيرة حيث إن قيم المقياس المستخدم في أداة التحليل هي: 3 = كبيرة، 2 = متوسطة، 1 = ضعيفة.

بناء التصور المقترح:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها بهذه الدراسة قدم الباحث تصوراً مقترحاً يوضح دور مقرر الحديث والثقافة الإسلامية في تنمية بعض مهارات مجتمع المعرفة وقد تضمن العناصر التالية:

- الأهداف.
- المحتوى.
- طرائق التدريس المناسبة لطبيعة كل من (المقرر – موضوع البحث – الطلاب).
- الأنشطة التعليمية.
- الوسائل التعليمية.

نستنتج من للجدول (1) أن هناك شبه اتفاق في:

- مجالات قائمة التحليل فيما يتعلق بالرتب واتفاق تام من حيث الدرجة حيث جاءت جميع المجالات بدرجة ضعيفة باستثناء مجال

أساسها تم تصميم الفصلين، والخلفية الفكرية نفسها مما انعكس على طريقة تأليف الكتاب، ولبيان تفصيلات كل مجال على حدة تم استخراج المتوسطات الحسابية للمجالات حيث سيتم عرض نتائج كل مجال على حدة:

1- مجال مهارات الاتصال

للإجابة عن مدى تحقق بعض مهارات الاتصال في المقرر تم استخراج المتوسطات الحسابية للمجال بالجدول التالي:

جدول 2

المتوسطات الحسابية للمجال الأول: مهارات الاتصال

رقم الفقرة	مهارات الاتصال	الفصل الثاني: الأحاديث المتوسط الحسابي	الفصل الثالث: الثقافة الإسلامية المتوسط الحسابي	درجة التحقق
1	الإنصات بإمعان للآخرين	2,80	2,65	متوسطة
2	التعبير بحرية عن أفكار مع الآخرين	2,75	2,69	متوسطة
3	التعبير بحرية عن اختلافاتي مع الآخرين	2,45	2,58	متوسطة
4	الربط بين الأفكار والمعلومات المطروحة	2,70	2,05	ضعيفة
5	المبادرة في العمل الجماعي	2,33	2,04	ضعيفة
6	مراقبة التعبيرات والتصرفات غير اللفظية التي تبدو من الطرف الأخر	2,22	2,00	ضعيفة
7	انتقاء الكلمات الواضحة الملائمة في التعبير عن أفكار	1,50	1,75	ضعيفة
8	التركيز على النقاط الرئيسية وتجنب الإغراق في التفاصيل	1,48	1,66	ضعيفة
9	القدرة على تقبل النقد البناء من الآخرين.	1,46	1,59	ضعيفة
10	البحث عن المعلومات وحصرها وتحديدها لتفهم الموقف بصورة أفضل.	1,45	1,55	ضعيفة
	المتوسط الحسابي الكلي	1,96	2,05	متوسطة

مجتمع المعرفة وقد يفسر ذلك أن طبيعة موضوعات هذا المقرر ترتبط في الغالب بقضايا حديثة لا نحتاج فيها إلى تلك المهارة بصورة كبيرة، كما أنها تركز على الجوانب القيمية والخلقية بصورة أكبر. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة [14,32,50].

2- مجال مهارات البحث والاستقصاء:

لمعرفة مدى تحقق بعض مهارات البحث والاستقصاء في المقرر الحديث في ضوء متطلبات بعض مهارات مجتمع المعرفة في كتاب الحديث رقم 1 للمرحلة الثانوية نظام المقررات – البرنامج المشترك تم استخراج المتوسطات الحسابية كما يظهر في الجدول (3).

جدول 3

المتوسطات الحسابية لمجال مهارات البحث والاستقصاء

رقم الفقرة	مهارات البحث والاستقصاء	الفصل الثاني: الأحاديث المتوسط الحسابي	الفصل الثالث: الثقافة الإسلامية المتوسط الحسابي	درجة التحقق
1	تطبيق النتائج في مواقف جديدة.	2,50	1,63	ضعيفة
2	جمع البيانات وتحليلها	2,30	1,27	ضعيفة
3	اختيار الحلول المناسبة بطرق علمية.	2,00	1,40	ضعيفة
4	تحديد الأسئلة المرتبطة بالمشكلة بدقة.	2,23	1,19	ضعيفة
5	التخطيط لعملية البحث والاستقصاء.	2,22	1,25	ضعيفة
6	اختيار المصادر للبحث في مجال المشكلة.	1,18	1,22	ضعيفة
7	فرض الفروض أو الحلول المناسبة.	1,35	1,50	ضعيفة
8	تحليل النتائج وتطبيقها.	1,45	1,15	ضعيفة
9	تحديد المشكلة بدقة.	2,44	2,16	ضعيفة

تقويم كتاب الحديث المقرر على المرحلة الثانوية (نظام المقررات) في ضوء بعض مهارات مجتمع المعرفة سامي السنيدي

10	تقويم النتائج بشكل علمي.	2.11	ضعيفة	1.23	ضعيفة
	المتوسط الحسابي الكلي	1.98	ضعيفة	1.4	ضعيفة

الأمر الديني البحتة، وهذا وإن دل يدل على أن مقرر الحديث علي الرغم من أهميته بالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية إلا أنه نسبة تنميته القدرة علي مهارات البحث والاستقصاء ضعيفة وبخاصة في ضوء تحديات مجتمع المعرفة.

وهذه النتيجة توضح أن معايير المحتوى في الكتاب لم تحقق أي من معايير مجتمع المعرفة ومتطلبات تحقيقه في ظل الصراع التكنولوجي والتقني. كما تفسر أيضاً بأن وزارة التربية والتعليم لم تعمل علي تحقيق بعض مهارات مجتمع المعرفة في المناهج المطورة في معايير المحتوى من حيث اتساقه مع النتاجات المعرفية والمهارية والوجدانية حتى تصبح قادرة على مواكبة متطلبات العصر الحديث ومعرفة القضايا المستجدة؛ لذا لا بد من التحديث المستمر عليه لبتلاءم مع روح العصر ويلي حاجات الطلبة ومتطلبات مجتمع المعرفة، ونتائج بعض الدراسات التي أجريت في هذا المجال مثل دراسة [12,33,53].

3- مجال مهارات التفكير المنظومي:

لمعرفة مدى تحقق بعض مهارات مجتمع المعرفة في مجال مهارات التفكير المنظومي في كتاب الحديث رقم 1 للمرحلة الثانوية نظام المقررات البرنامج المشترك تم استخراج المتوسطات الحسابية للمجال كما يظهر في الجدول (4).

جدول 4

المتوسطات الحسابية لمجال مهارات التفكير المنظومي

رقم الفقرة	مهارات التفكير المنظومي	الفصل الثاني: الأحاديث	الفصل الثالث: الثقافة الإسلامية
		المتوسط درجة التحقق الحسابي	المتوسط درجة التحقق الحسابي
1	التمكن من مهارة النظرة الشمولية للموقف أو المشكلة أو الموضوع.	1.77	ضعيفة
2	تحديد كيفية تأثير العناصر كل منها على الآخر.	1,63	ضعيفة
3	تحديد العلاقات المتبادلة	1,56	ضعيفة
4	جمع المعلومات عن المشكلة والهدف المراد التوصل إليه	1,40	ضعيفة
5	الدمج بين اتخاذ القرار والإدارة	1,35	ضعيفة
6	استقبال المعلومات (المدخلات) ومعالجتها.	1,32	ضعيفة
7	إعطاء مخرجات نوعية	1,21	ضعيفة
8	التعديل المستمر في العلاقة بين المخرجات والمدخلات.	1,18	ضعيفة
9	التمكن من مهارة التحليل والتركيب للوصول إلى مخرجات إبداعية	1,16	ضعيفة
10	تحديد العلاقات والتأثيرات المتعددة بين الأجزاء المكونة للمشكلة.	1,09	ضعيفة
	المتوسط الحسابي الكلي	1.37	ضعيفة للغاية

وبخاصة وإنما في حاجة لتلك المهارات لتلبية احتياجات ومتطلبات مجتمع المعرفة في مقرر الحديث للمرحلة الثانوية نظام المقررات البرنامج المشترك بالمملكة العربية السعودية.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى تنوع متغيرات العصر وكذا تنوع مصادر التعلم لذا لا بد من تنوع المواد التعليمية وأن تكون قادرة على إثارة دافعية الطلبة وتتسم بالتشويق وتناسب الخصائص النمائية للطلبة والدقة العلمية مما يدل على وعي منفي المناهج ومصممها

يتضح من الجدول (3) ومن تحليل الجدول السابق يتضح أن العبارة (1): أن المجال الثاني من مهارات البحث والاستقصاء لم يتحقق في مقرر كتاب الحديث للمرحلة الثانوية نظام المقررات - البرنامج المشترك وذلك بمتوسط حسابي بلغ (1.98، 1.4) على التوالي، وهذه النتيجة توضح أن معايير مهارات البحث والاستقصاء لم تتحقق في مقرر كتاب الحديث للمرحلة الثانوية نظام المقررات - البرنامج المشترك في المملكة العربية السعودية.

مما يوضح أن مادة الحديث تحت الطلاب وتنهي لديهم تطبيق النتائج في مواقف جديدة عند حل المشكلات وبخاصة في ظل التغيرات الحالية وفي ظل التحديات التي يمر بها العالم فلا بد وأن نتبع في منهاجنا وخاصة الشرعية القدرة علي تنمية التغلب على المشكلات التي تواجهنا من خلال أحاديثنا النبوية الشريفة التي تحثنا علي بذل الجهد والعمل والتغلب علي الصعوبات والمشكلات لكن من جانب آخر فإن مقرر الحديث للمرحلة الثانوية في بقية المهارات يفتقر لتنميتها وبخاصة في ظل مجتمع المعرفة وتحدياته حيث لا ينمي مهارات البحث والاستقصاء لدي الطلاب ولا ينمي أيضا لديهم القدرة علي جمع البيانات؛ لأن معظمها جاءت بدرجة ضعيفة في مدى تحقيقها في مقرر الحديث للمرحلة الثانوية نظام المقررات مما يوضح بأن مقرر الحديث بحاجة إلى المزيد على حث الطلاب في القدرة علي جمع البيانات وتحليلها لأن مقرر الحديث لا يهتم بمثل تلك الأمور ولكنها يركز علي

4- مجال مهارات التعلم المستمر: معرفة مدى تحقق بعض مهارات مجتمع المعرفة لمجال مهارات التعلم المستمر لتنفيذ هل يوجد بالمحتوى في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية تم استخراج المتوسطات الحسابية للمجال كما يظهر الجدول (5).

ببعض مهارات مجتمع المعرفة المتعلقة بهذا المجال وبخاصة أن المواد التعليمية أصبحت متوافرة بسهولة للجميع نتيجة التطور والتقدم التكنولوجي وغزو الانترنت، لذا يصبح المجال واسعاً لاختيار المواد التعليمية التي تحقق بعض مهارات مجتمع المعرفة المطلوب توفرها في المهاج، وتتفق نتائج هذه الدراسة في هذا مع نتائج: دراسة الرملي [51]، دراسة الباروزي [10] ودراسة العازي [54].

جدول 5

المتوسطات الحسابية لمجال مهارات التعلم المستمر

رقم الفقرة	مهارات التعلم المستمر	الفصل الثاني: الأحاديث	الفصل الثالث: الثقافة الإسلامية
		المتوسط	المتوسط
		درجة التحقق	درجة التحقق
		الحسابي	الحسابي
1	القدرة علي الاستفادة والإفادة من ما وراء المعرفة.	1.71	1.83
2	القدرة علي الاستفادة من الإمكانيات المتوفرة للحصول علي المعرفة.	1.63	1.45
3	القدرة علي التفكير الذي يؤدي إلى التعليم المستمر.	1.56	1.35
4	القدرة علي التجديد والابتكار في العملية التعليمية	1.46	1.55
5	القدرة علي الملاحظة والمشاهدة.	1.32	1.88
6	القدرة علي تحليل وتفسير المعرفة.	1.00	1.21
7	القدرة علي إنتاج المعرفة من نقل وتوسيع وتركيب.	1.67	1.35
8	القدرة علي استثمار المعرفة بتطبيقات جديدة.	1.45	1.29
9	القدرة علي استخدام أنماط مختلفة للتعلم.	1.22	1.25
10	القدرة علي تقويم المعرفة بما يتلاءم مع أهداف التعلم المستمر.	1.18	1.12
	المتوسط الحسابي الكلي	1.42	1.43

موضوعات الكتاب إما لعدم مناسبة الموضوعات لتلك المهارات، وتتفق نتائج هذه الدراسة في هذا مع نتائج [12,55,56,57]. وللإجابة على السؤال الثالث: ما التصور المقترح لتطوير كتاب الحديث رقم (1) نظام المقررات البرنامج المشترك للمرحلة الثانوية في ضوء بعض مهارات مجتمع المعرفة؟. ففي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة يقدم الباحث تصوراً مقترحاً يوضح دور مقرر الحديث في تنمية بعض مهارات مجتمع المعرفة وقد تضمن العناصر التالية:

- الأهداف.
- المحتوى.
- طرائق التدريس المناسبة لطبيعة كل من (المقرر – موضوع البحث – الطلاب).
- الأنشطة التعليمية.
- الوسائل التعليمية.
- أساليب التقويم.

يتضح من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لمجال مهارات التعلم المستمر في مقرر الحديث للمرحلة الثانوية نظام المقررات بلغ (1.42، 1.43) على التوالي، وهذه النتيجة توضح أن مهارات التعلم المستمر لم ترق لتحقيق تلك المهارات وكانت بصورة ضعيفة للغاية، والتي حددتها مهارات من قبل أداة الدراسة في ضوء بعض مهارات مجتمع المعرفة وخاصة في مجال مهارات التعلم المستمر لمقرر كتاب الحديث رقم 1 للمرحلة الثانوية نظام مقررات البرنامج المشترك في المملكة العربية السعودية. كما نلاحظ بالنظر للجدول السابق في مجال مهارات التعلم المستمر مدى توفرها في كتاب الحديث للمرحلة الثانوية بأن كل المتوسطات جاءت ضعيفة للغاية.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى قلة خبرة مؤلفي المناهج في هذا المجال حيث يقوم بوضعها في الغالب خبراء في الشريعة الإسلامية وليس خبراء في المناهج وعلوم التربية والتكنولوجيا وتقنيات التعليم، وهؤلاء عادة خبرتهم قليلة في هذا المجال، كما أن طبيعة المادة والمرحلة لا تشجع على توظيف مجالات التعلم المستمر أو استخدامها في أنشطة وتقويم

جدول 6

الأهداف	المحتوى الأكاديمي	مهارات مجتمع المعرفة التي يجب توافرها بالمحتوى
الفصل الثاني من الكتاب: الأحاديث:	الأحاديث	مهارات (الاتصال- البحث والاستقصاء)
بدراسة هذا القسم يكون الطالب قادراً على أن:	- مثل ما يعتنى الله به من الهدى والعلم.....	- القدرة على الإنصات بإمعان للأخريين.
- يوضح مدى اهتمام	- من سن في الإسلام سنة حسنة.....	- القدرة على التعبير بحرية
	- بدأ الإسلام غربياً وسيعود كما بدأ.....	
	- إن الحلال بين وإن الحرام بين.....	

تقويم كتاب الحديث المقرر على المرحلة الثانوية (نظام المقررات) في ضوء بعض مهارات مجتمع المعرفة سامي السندي

عن أفكاره.	- سبعة سيظلمهم الله في ظله.....	الإسلام بالعلم والهدى.
- تقبل الاختلاف في الرأي مع الآخرين.	- من عاد لي ولياً.....	- يهتم بسنن الحسن والحسين في حياته وسلوكه.
- القدرة على المبادرة بالعمل الجماعي. القدرة على الربط بين الأفكار القديمة والجديدة.	- لن ينجي أحداً منكم عمله.....	- يفرق بين الحلال والحرام.
- القدرة على مراقبة تصرفات الآخرين.	- مثل المؤمن كمثل خامة الزرع.....	- يعدد السبعة الذي سيظلمهم الله سبحانه وتعالى تحت ظله يوم القيامة.
- القدرة على البحث عن المعلومات.	- عن حمران أنه رأى عثمان بن عفان دعا بوضوء..	- يستخدم المثل في التمييز بين المؤمن والكافر.
- القدرة على تقبل النقد البناء.	- وصلوا كما رأيتموني أصلي	- يتعرف شروط الوضوء الصحيح.
- القدرة على النقد البناء. مهارات (الاستقصاء – التفكير المنطومي – التعلم المستمر)	- إن أثقل صلاة على المنافقين.....	- يبين فضل صلاتي العشاء والفجر
- القدرة على حل المشكلات.	- الفطرة خمس	- يوضح النتائج المترتبة على سرعة الغضب.
- القدرة على (جمع البيانات – فرض الفروض).	- أنا زعيم بيت في ريض الجنة.....	- يبرز فضل الاستخارة في كل الأمور التي تهمننا.
- القدرة على استثمار المعرفة وتطبيقاتها الجديدة.	- أوصني قال لا تغضب.....	- يشرح المقصود بالسبع الموبقات.
- القدرة على تحديد العلاقات المتبادلة.	- كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة...!	- يعطى تعريفاً صحيحاً للمفاهيم التالية: الغش، يوم القيامة، الظلم.....
- القدرة على التحليل والتركيب.	- اجتنبوا سبع الموبقات.....	- يفرق بين المفلس في الدنيا والمفلس في الآخرة.
- القدرة على الوصول لمخرجات إبداعية.	- كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا.....	
- القدرة على استخدام مهارات ما وراء المعرفة.	- من غشنا فليس منا.....	
- القدرة على التعلم الذاتي.	- إذا مات ابن آدم.....	
- القدرة على الملاحظة.	- لا تزول قدم عبداً.....	
- القدرة على اتخاذ القرار.	- إن الظلم ظلمات.....	
- القدرة على تطبيق النتائج في مواقف جديدة.	- أتدرون من المفلس؟..	
- القدرة على استخدام أنماط مختلفة من التعليم.		
مهارات (التفكير المنطومي، التعلم المستمر، البحث والاستقصاء)	- حق الله تعالى وحق الرسول ﷺ.	الفصل الثالث من الكتاب: الثقافة الإسلامية:
- القدرة على معالجة المعلومات.	- الدعوة إلى الله تعالى وصور من هدى النبي ﷺ	بدراسة هذا القسم يكون الطالب قادراً على أن:
- توضيح الهدف من الوصول للمعلومات المختلفة.	في ذلك.	- يفرق بين حق الله تعالى وحق الرسول ﷺ.
- القدرة على تقويم النتائج.	- الاستقامة.	- يوضح كيف تتم الدعوة لله تعالى؟
- مراعاة الإمكانيات المتاحة للوصول للمعلومات.	- العفة.	- يبرز أهم صور هدى النبي ﷺ في ذلك.
- القدرة على التفكير.	- الأخلاق وأهميتها،	- يعطى مفهوماً صحيحاً للمفاهيم التالية: عفة –
- القدرة على تحديد مصادر التعلم المختلفة.	- الصدق والكذب.	
- القدرة على التخطيط لعمليتي البحث والاستقصاء.	- المزاج وأدابه.	
- القدرة على فهم المواقف بصورة أفضل.	- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.	
- القدرة على انتقاء الكلمات التي تعبر عن الأفكار	- الوقت وأهميته.	
	- الأخوة واختيار الأصحاب.	
	- حقوق الإنسان.	

- استقامة – العولمة –
- الاستشراق.....
- يوضح النتائج المترتبة
- على الصدق والكذب.
- يؤكد على ضرورة الأمر
- بالمعروف والنهي عن
- المنكر.
- يقدر قيمة الوقت
- وأهميته.
- يؤكد على ضرورة اختيار
- الأصحاب.
- يتمسك بحقوق الإنسان.
- يبرز مدى أهمية القراءة
- في ثقل شخصية
- الإنسان.
- يتعرف على أهم آداب
- السفر.
- يفرق بين حقوق الراعي
- والرعية.
- يحرص على أداء حقوق
- الوالدين والأقارب.
- يتعرف على أحكام
- الالتهات وأدابه.
- يوضح النتائج المترتبة
- على التدخين.
- يتعرف ما هي أهم
- مداخل الشيطان
- للإنسان.
- يبدي اهتماماً بتعرف
- مظاهر الحضارة
- الإسلامية.

التقويم	الأنشطة التعليمية ومصادر التعلم	طرائق التدريس المناسبة
- التركيز في عملية التعليم على نواتج التعلم، ولكن من خلال تطبيق التقويم بجميع مراحلها: (أ) بنائي. (ب) نهائي.	- التركيز على الأنشطة التي تثير دافعية المتعلم وتنمي التفكير وحل المشكلات لديه مثل: (أ) لغوية: فكر وتعلم – لاحظ وحلل – ادرك وتعلم (ب) ذهنية: داعمات للعمليات العقلية مثل تحليل البيانات والرسومات – ادراك العلاقات – الاستدلال – الاستنتاج.	- استخدام أنماط التعلم المختلفة (البصري.....).
- كما يمكن استخدام التقويم المستمر ومن التأكيد على خصائصه بأن يكون (موضوعياً- شاملاً – صادقاً.....).	(ج) أدائية: تركز على الأداءات العملية للمتعلم. ومنها من يمارس بطريقة تقليدية مثل تجميع أجزاء الأشياء ومن ثم التوصل لنتائج ومنها من يستخدم في وسائل التعلم الحديثة مثل استخدام الحاسوب في ترجمة البيانات والمعلومات لرسومات بيانية وخرائط زمنية للإنجاز.	- التأكيد على استراتيجيات تدريسية تنمي مهارات التفكير. - المدخل المنظومي. - الخرائط الذهنية.
- استخدام التقنيات الحديثة في عملية التعليم عن طريق إعداد بنوك الأسئلة المختلفة.		- استراتيجيات تنمية القيم. - التعلم الذاتي. - استراتيجيات ما وراء المعرفة. - استراتيجيات تعليم وتعلم التفكير الناقد. - العصف الذهني. - تعلم الأقران. - التعلم التعاوني. - الاستقصاء. - استراتيجيات تدريس البنائية.

- طريقة حل المشكلات.
- استراتيجية فكرزواج شارك.
- الدروس العملية وطريقة المشروعات.

6. التوصيات

- استكمالاً لعناصر البحث في هذا المجال، وانطلاقاً من أن الدراسة العملية لا تنتهي بما تجيب عنه من أسئلة تم وضعها مسبقاً، وإنما تتجاوز ذلك؛ لفتح مجالات بحثية متعددة في ذات الموضوع؛ وبناء على ذلك فإن الباحث يقترح إجراء الدراسات التالية:
- مدى تحقيق محتوى كتب الحديث المرحلة الثانوية للأهداف التي وضع من أجلها.
- أثر تفعيل مهارات الاستماع والحديث والتراكيب والسنة في محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية المرحلة الثانوية على درجة إتقان التلاميذ للحديث.
- برامج تدريبية مقترحة لمعلمي الحديث لتعريفهم أكثر بمحتوى كتب الحديث بالمرحلة الثانوية والأسس الصحيحة معه، وطرق التدريس المناسبة في هذه الكتب.
- دراسات تحليلية لمحتوى كتب الحديث بالصفوف الدراسية المختلفة بالسعودية.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] توفيق، صلاح الدين محمد، ويونس، هاني. (2007). دور التعليم الإلكتروني في بناء مجتمع المعرفة العربي (دراسة استشرافية). مجلة كلية التربية. جامعة المنوفية، العدد (3)، ص ص 90-1.
- [2] الزعبي، إبراهيم بن عبدالله بن عبدالرحمن. (2016). الطريق إلى مجتمع المعرفة وأهمية نشرها باللغة العربية. تم استرجاعها في 17 سبتمبر 2016 من: faculty.Mu.edu.sa
- [3] حمداوى، جميل. (2015). تدبير الحياة المدرسية. تم استرجاعها في 21 سبتمبر 2016 من: www.alukah.net
- [4] السنبل، عبدالعزيز بن عبدالله. (2004). رؤى وتصورات حول برامج إعداد المعلمين في الوطن العربي. قُدّم إلى المؤتمر الدولي حول إعداد المعلمين. كلية التربية، جامعة قابوس، المجلد 3، ص ص 1-31.
- [5] الشامخ، هيا؛ الفريح، أمال؛ والعبداكريم، أروى. (1428هـ). واقع تطبيق تجربة التعليم الثانوي العام نظام المقررات في المدارس الثانوية العامة المطبقة للتجربة على مستوى المملكة العربية السعودية "دراسة مسحية". الإدارة العامة للبحوث، وكالة التطوير التربوي، وزارة التعليم، الرياض.
- [6] حكيم، عبدالحمد عبدالحكيم. (2010). التخطيط التربوي للتعليم الثانوي بين التطوير والتغيير. تم استرجاعها في 23 سبتمبر 2016 من: <http://old.uqu.edu.sa>
- [7] الإدارة العامة للمناهج (1433هـ). دليل التعليم الثانوي نظام المقررات. وزارة التعليم. الإصدار الخامس. الرياض.
- [8] الزبيدي، صباح حسن. (2007، 10-13 تموز). دور الجامعات العربية في بناء مجتمع المعرفة في ضوء الإرهاب المعلوماتي: نظرة

- نقدية. قُدّم إلى مؤتمر الإزهاب في العصر الرقمي، جامعة الحسين بن طلال الدولي، الأردن.
- [9] مطالقة، أحلام؛ الشرفين، عماد؛ وبنى يونس، أسماء. (2014). تجديد أهداف الدراسات الإسلامية في ضوء التحولات العالمية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية). المجلد (28) العدد (5) ص ص 1173-1206.
- [10] البازوري، محمد عبد السلام. (2011). تقويم محتوى مناهج القضايا المعاصرة للمرحلة الثانوية في ضوء التوجهات المعرفية الحديثة ومدى اكتساب الطلبة لها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- [11] آل عطية، عبد الله بن حامد (2010). تطوير المناهج الإسلامية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة (رؤية مقترحة). تم استرجاعها في 29 أغسطس 2016 من: www.tory.com.pdf ص ص 733-743.
- [12] حماد، حمزة عبد الكريم (2011) تدريس مساقات الفقه الإسلامي في الجامعات وفق استراتيجية الرحلات المعرفية مساق الأحوال الشخصية أنموذجاً. كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا.
- [13] الخشاب، عبدالإله. (2000). الجامعة في خدمة المجتمع. الإسكندرية: جامعة الإسكندرية.
- [14] سالم، سالم حميد. (2007). الجامعة ودورها في بناء مجتمع المعرفة -التحدي والاستجابة. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- [15] الشافعي، إبراهيم محمد؛ الكثيري، راشد؛ والختم، عثمان. (1996) المنهج المدرسي من منظور جديد. الرياض: مكتبة العبيكان.
- [16] سليم، محمد صابر؛ مينا، فايز مراد؛ شحاته، حسين سيد؛ سليمان، يحيى عطيه؛ عفيفي، يسري؛ وفراج، محسن حامد. (2006). بناء المناهج وتخطيطها. (ط1). عمان: دار الفكر.
- [17] بديّة، أحمد عبد الله. (2013). تقويم المناهج المدرسية في الجمهورية اليمنية وتطويرها. تم استرجاعها في 23 أكتوبر 2016 من: https://ar.scribd.com/doc/...
- [18] الذيفاني، عبد الله أحمد. (1994). بناء المنهج وفلسفة التربية. اليمن: مركز البحوث والتطوير التربوي.
- [19] الشبلي، إبراهيم مهدي (2000). المناهج، بناؤها، تنفيذها، تقويمها، تطويرها (باستخدام النماذج). عمان: دار الأمل للنشر والتوزيع.
- [20] الدمرداش، سرحان عبد المجيد. (1988م). المناهج المعاصرة. القاهرة: دار النهضة العربية.

- [21] الجبهي، أحمد (1430هـ). تقويم كتاب الفقه (المطور) المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي شرعي في ضوء المعايير المعاصرة للكتاب المدرسي. رسالة الخليج العربي، 166، 211-268.
- [22] المهدي، عبد الحليم أحمد. (2008م). المنهج المدرسي المعاصر. عمان: دار المسيرة.
- [23] صبري، ماهر، والرافعي، محب. (2008). التقويم التربوي أسسه وإجراءاته. الرياض: مكتبة الرشد.
- [24] كوجك، كوثر حسين. (2006). اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب.
- [25] هندي، صالح؛ عليان، هشام؛ مصلح، عدنان؛ الدبعي، جمال؛ وعارف، عبد الرحيم. (1999). تخطيط المنهج وتطويره. عمان: دار الفكر.
- [26] الرازي، عبد الوارث عبده. (1992). المناهج التعليمية في الجمهورية اليمنية واقعا ومشكلاتها وأفاق تطويرها. قُدّم إلى الندوة التخصصية- الثانية حول واقع المناهج في الجمهورية اليمنية وأفاق تطويرها - مركز البحوث والتطوير التربوي، صنعاء، اليمن.
- [27] محمود، حسين بشير. (2004، 2-3 أكتوبر). التقويم التحديات والطموح. قُدّم إلى المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية جامعة المنصورة بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية. ص ص 199-214. القاهرة.
- [28] عفيف، أحمد بن صالح. (1430هـ). معوقات تدريس مواد التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفيها ومعلميها بمكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة.
- [29] القرشي، فايز عبد الله. (1431هـ). القيم المتضمنة في مقرر الحديث للصف الثالث المتوسط ومدى تعزيز المقرر لهذه القيم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة.
- [30] حاج علي، منى محمد أبو القاسم. (2004). تحليل وتقويم مقرر القرآن وعلومه والدراسات الإسلامية للصف الأول الثانوي بالسودان. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية والدراسات الإنسانية، جامعة أفريقيا العالمية، السودان.
- [31] حمد، هيام أحمد. (2010). عدم تضمين محتوى التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقضايا فقه الواقع. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة.
- [32] المالكي، عدنان بخيت. (2008). تقويم مقررات الفقه في المرحلة الثانوية في ضوء المستجدات الفقهية المعاصرة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة.
- [33] فرج، حنان أحمد. (2016). دور مؤسسات المعلومات في دعم مجتمع المعرفة وتنميته: دراسة تحليلية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج22، ع2. ص ص 1-36.
- [35] الفليت، جمال كامل. (2016). مواصفات الإنسان في مجتمع المعرفة. تم استرجاعها في 17 أكتوبر 2016 من: blog.amin.org
- [39] حسان، حامى. (2016). استراتيجية التدريب في إطار إدارة المعرفة في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية. رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لىن دباغين - سطيف.
- [40] عبيد، شاهر محمد، وربايعة، سائد محمد. (2016). تأثير أبعاد إدارة المعرفة في المنظمة المتعلمة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة العربية الأمريكية - فلسطين. المجلة الأردنية في إدارة الأعمال. مجلد12، العدد4، ص ص 813-840.
- [41] إبراهيم، هبة إبراهيم جودة. (2012). تطوير إعداد الأخصائي الإعلامي التربوي بمصر في ضوء متطلبات مجتمع إدارة المعرفة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة القاهرة.
- [42] وادي، سلوى. (2014). تعريف مهارات الاتصال. تم استرجاعها في 1 أكتوبر 2016 من: <http://mawdoo3.com>
- [43] الكامل، حسنين. (2005، إبريل). التفكير المنظومي. قُدّم إلى المؤتمر العربي الخامس حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم. مركز تطوير تدريس العلوم بجامعة عين شمس: القاهرة.
- [44] الجدبى، رويداء. (2012). الاستقصاء الاستراتيجية الأفضل للتعليم. تم استرجاعها في 4 أكتوبر 2016 من: www.t3.net
- [45] وحدة التعليم المستمر بجامعة فلسطين. (2012). www.ptuk.edu.ps
- [46] أبو المعاطي، دعاء منصور (2012، 4-5 إبريل). جودة مؤسسات التعليم العالي والتعليم المستمر في تحديات مجتمع المعرفة. قُدّم إلى المؤتمر الدولي العربي لضمان جودة التعليم العالي. الجامعة الخليجية، البحرين.
- [47] ملحم، أحمد عارف (2012). الأدوار المرتقبة للتعليم المستمر في ظل اقتصاد المعرفة. قُدّم إلى مؤتمر تكامل. تم استرجاعها في 27 سبتمبر 2016 من: confio.jilwan.com
- [48] وزارة التعليم (1423هـ) وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية في التعليم العام. المملكة العربية السعودية.
- [49] الشمردل، خالد بن إسماعيل. (2004). خصائص وحاجات طلاب المرحلة الثانوية. تم استرجاعها بتاريخ 20 سبتمبر 2016 من <http://www.aljoaf.net/articles-action-show-id-110.htm>
- [50] مصطفى، مهند، والكيلاني، أحمد. (2011). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم في الأردن. مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد (4+3)، ص ص 681-718.
- [51] الرملي، إسلام طارق. (2011). أثر توظيف المدخل المنظومي في تنمية المفاهيم الفقهية والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الحادي عشر في محافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- [52] الوكيل، حلمي، ومحمد أمين المفتي. (1998). المناهج: المفهوم، العناصر، الأسس، التنظيمات، التطوير. (ط3) القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- [53] الحسيني، سليمان بن سالم. (1430هـ، 4-5 ربيع الأول). الثواب والمتغيرات في مجتمع المعرفة. قُدّم إلى ندوة الإسلام ومجتمع المعرفة، مركز السلطان قابوس للثقافة الإسلامية. مسقط: عمان.
- [54] العنزي، منى عبد الرحمن. (1433). فاعلية كتب النشاط المصاحب لمقرر الحديث في تنمية مهارات التفكير لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- [55] محمد، 2012م
- [56] عبد الله، بلقيس عبد الوهاب. (2009). التعليم مدى الحياة برامجه وآلياته والإجراءات المتبعة في تنفيذه. مجلة دراسات تربوية. العدد 8، تشرين.
- [57] سفين، أوف هانسون. (2012). مجتمع المعرفة. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية. العدد 171، مارس، ص ص 71-91.
- [34] Bindé, J. (2006). Towards knowledge societies: UNESCO world report. Paris.
- [36] Grant, R. M. (1996). Toward a knowledge-based theory of the firm. Strategic Management Journal, 17, 109-122.
- [37] Minati, G. (2012). Knowledge to manage the knowledge society. the learning Organizatuion, 19(4), 352-370.
- [38] Agnes, M... (2013). Public libraries in the knowledge world cities: core services. libraries in information world cities, 63(4), 295- 319.

EVALUATION OF ALHADETH TEXTBOOK CURRICULUM FOR HIGH SCHOOL IN THE LIGHT OF SOME OF THE SKILLS OF A KNOWLEDGE SOCIETY IN SAUDI ARABIA

SAMI ALSENAIDI

Assistant professor of curriculum and instruction

Curricula and Instruction Department

Faculty of Education

Qassim University

ABSTRACT_ *This study aimed to evaluate the Alhadeth textbook curriculum for high school in the light of some of the skills of a knowledge society in Saudi Arabia. The study population and sample was Alhadeth textbook for high school. The study used a list analysis included four areas and 40 categories which had been verified its validity and reliability in usual test. The most significant results of this study were the weakness of the Alhadeth textbook curriculum for high school in the Kingdom of Saudi Arabia to cope knowledge society and its challenges by its concepts and values. The curriculum not had most of the concepts related to the skills of a knowledge society, as well as the lack of a direct impact for the concepts and skills of knowledge society on the Alhadeth textbook curriculum for high school in the Kingdom of Saudi Arabia.*

KEYWORDS: *Evaluation, Alhadeth textbook, high school, a knowledge society.*